

77

تدوین

المعروف

بدون

الدين

الطبيب

الطبيب







( شرح مقدمة المعرفة لابن قراط ) ، تأليف ابن قاضي  
بعلبك ، مظفر بن عبد الرحمن - ٦٧٥ هـ . بخط مصطفى  
ابن رمضان - ١٠٩٠ هـ .

٤٧ ق ٢١ س ٥٠ ر ٢٠ x ٥٠ ر ٤٠ اسم  
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٨ : ١٦٢ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٤  
١ - الطب أ - المؤلف ب - النسخ  
ج - تاريخ النسخ .







قال الشيخ الامام العالم الكامل الرئيس بدر الدين مظفر بن قاضي بعلبك  
الطبيب رحمه الله اني لما قرأت على الشيخ الامام العالم المحقق مهدي بن عبد الرحيم  
بن علي الطبيب رحمه الله تقدمه المعرفة لا بقرط او فقي علي قايقه و  
عرفي جميع ماعله وحقيقه واطلع عليه من كلام جالينوس وغيره من علماء  
هذا الفن فيما قالوه على هذا الكتاب ثم انه رحمه الله الزمني بعد ذلك  
ان اعلق جميع ما اوفقي عليه من معرفة هذا الكتاب واجمع كتابا مستغلا  
خوفا عليه من النسيان ورغبة في نفع طلبه هذا العلم لينتفعوا  
او ينفعوا به على مر الزمان فسارعت الي ما اشار اليه وجمعت الكتاب  
على ما قصته منه فجاء بتوفيق الله كتابا نافعا مفيدا سهل المطالعة  
والفهم ولما فرغت من جمعه جعلته برسم المطالعة للحكيم الجليل كمال الدين  
محمد بن عبد الرحيم بن مسلم الطبيب رحمه الله رجاء ان يذكرني بخر عند  
مطالعة اياه وهذا حين ابتدأ وما تذكر من شرح هذا الكتاب وبالله  
الاعانة المقالة الاولى من كتاب تقدمه المعرفة قال ابوطا اني ارى  
انه من افضل الامور ان يستعمل الطبيب سابق النظر قال المفسر ان  
اما استفهم قوله بان قال اني ارى ان افضل الامور ان يستعمل الطبيب  
سابق النظر والاندرا وذلك لان جماعة من الاطباء في زمانه عاندوه  
وقالوا ان الطب عبارة عن حفظ الصحة وردّها اذا زالت واما ان  
الطبيب يتقدم ويخبر بما كان وما هو حاضرا وما هو آت مهذا من فعل  
المنكهنين والمخمين وغيرهم ولم يوافقوه على هذا فقال اني ارى على  
عندي ان يتقدم الطبيب ويعمل بهذا القول فانه اذا فعله حصل له

ثلاثة

ثلاثة امور الاول انه كل ما حصل عنده من تحوير علم الطب الثاني  
ان اهل المريض والمريض يعتقدون في حسن مداواة وداراة الثالث  
انه لا يعتقدون فيه التقصير اذا وقع امر مولى كعرض لبعض  
الاطباء الجهال لا راي مريض قد سكنت حرارة حماء وبريدته و  
كان ذلك عن ضعف الحرارة الغريزية اعتقد بجهله انه قد صلح وصف  
مثلا لحام فلما دخل ضعفت قوته ففرق عرقا كثيرا ففرج الطبيب  
بجهله واعتقد ان مطلق العرق والى على البر والسلامة فقال لاهل  
المريض انه قد عرق وقد صلح صلاحا تاما فلما كل العرق سقطت القوة  
ومات المريض فلحق الطبيب من اهل المريض بشكروا واعلم ان العرق الدال  
على الموت له علامات والدال على البر له علامات فاذا التفتت خبرة  
الطبيب وتحوية ومعرفة بجميع اجراء صناعة الطب كان واثق ولا  
اعلى ان يخبر بما يكون منها واعلم ان تقدمه المعرفة وتقدمه الابناء  
وسابق النظر وسابق العلم كل واحد من هذه له معنى اما تقدمه  
المعرفة فهي عبارة عن ان يتقدم احاطة الطبيب بجميع غريبات الطب  
لان المعرفة مخصوصة بادراك الخفيات وتقدمه الانذار احاطة  
لانه ما يتذرا لا يتفهم ماعله منها فتقدمه المعرفة اعم واما سابق  
العلم فهو تقدم ادراك الامور الكلية وتحصيلها وذلك لا يجدي  
المريض ولا الطبيب شافان اهل صناعة العلم الطبيعي يعرفون صناعة  
الطب على وجه كلي مثلا ان معالجة الحار بالبارد وهذا ايضا لا يجدي  
المريض فانهم لا يتفهمون الا بمعالجة الامور الجزئية واما سابق النظر  
فهو مطابق لسابق العلم اذا سمى النظر والعلم بطلق على ادراك





الامر الكلي فيها من الاسماء المشتركة قال ابقراط ولما كان بعض  
المرضى يموت قبل ان يدعى له الطبيب قال المفسر اعلم ان الامراض  
تنقسم قسمين جنسية الى قسمين احدهما العقالة والاخر السليمة فاما  
العقالة فالطبيب العاقل فيها لا يمتدح الا انذار بما يؤول اليه ليعلم  
فضله وجرمة بما يجربه واما السليمة فيعالجها بعد ان يتقدم ويخر  
بما يؤول اليه من الطول والقصر فقط ثم ينظر مع ذلك ان كان معها  
شيء عماوى وقد اختلفوا في الامر السماوى هنا على وجوه كثيرة  
فالذى عليه الاتفاق من جالينوس وشعبة انه الهواء المحيط  
بالدان وانما كان سماويا لان هيبويه لا علم للانسان بوقته ولا  
بما يصحبه من الكيفيات الردية او الزيادة بخلاف معرفة البلدان  
فان افرجها ثالثة لها قال ابقراط وينبغي ان سقدم فنذير موت  
من يموت منهم وسلامة من سلم قال المفسر اعلم ان الامراض  
على ما ذكره ابقراط في كتاب اينديما تنقسم الى ثلاثة اجناس امراض  
بلدية كالقروح الجفرونية مثلا والعرق المديني وامراض خلطة  
او ذى كيفية ردية كالحميات وغيرها وامراض حادثة عن الهواء  
وهي السماوية وهي التي سماها ابقراط بالوافدة فافهم وايقظ  
في معرفة الطبيب الامراض اذا عرف اسبابها امور اخر ستعني بها  
وهي استعدادها بالادوية المركبة والالات التي لا تقدر ان تتركبها  
عند وقوع الامراض لضيق الوقت ولهذا الامر جعل المارسيان  
وقيل انه من الامور التي استخرجها ابقراط في زمانه وتهيأ الادوية  
المركبة به كالترياق والمعاجين الكبار والامراض وغير ذلك خصوصا

التي

الجزئية

التي لا يكمل قوتها الا بعد سنة اشهر وخصوصا التي يقع فيها مثل  
الافيون وهكذا قال في آخر الفصل اذا كان قد سبق بمدة طويلة فتردى  
فيما يقابل به كل واحد من الامور التي يعجز عن تركيبها عند وقوع  
هذه الامور فهذه الامور المذكورة اذا عرفها وخررها انذر بما يؤول  
اليه الامراض من طول وقصر وخير وشر وعجب الناس منه لعلمه وفضله  
قال ابقراط وينبغي ان تجعل نظرك في الامراض احادة قال المفسر  
اعلم ان الامراض ينقسم على ما ذكره جالينوس في كتاب الجوان الى  
ثلاثة اجناس احادة وهي التي جمعت قسرا لمدة مع الحظ مثل الحمى  
المحوقة مثلا والامراض المزمعة وهي التي جمعت طول المدة مع عدم  
الخطر كالفالج عن مواد غليظة بلغمية وامراض الاحادة ولا مزمعة  
كحمى يوم تم ان جالينوس في شرحه لكتاب الفصول قسم الامراض احادة  
الى اربعة اقسام الاول احادة الى الغاية الموصى وهي التي ينقص  
في الرابع اثاني احادة جدا وهي التي ينقص في السابع او الرابع عشر  
الثالث احادة بالاطلاق وهي التي ينقص في العشرين الرابع احادة  
المستقلة وهي التي سقضى في الاربعين فقول ابقراط وينبغي ان يجعل  
نظرك في الامراض احادة اراد بذلك جملة اقسامها وكان ابقراط  
على ما نقل استدلال على الامراض خصوصا احادة بالسحنة والنظر  
فيها وفي اجزاها والسحنة تقال على قسمين احدهما هيئة البدن  
وتنقسم الى خمسة اقسام خصب البدن والنزال والسخافة والتلفز  
والاعتدال الثاني ما هو اخص من الاول وهو الذي كان يعتني به  
ابقراط في الاستدلال على احوال الامراض احادة على الخصوص وهو



وجه المريض وخصوصا ثلثه مواضع منه لا يخزم الاستدلال  
بأنه الها على أحوال البدن وهي بياض عين المريض ولون سفة ولون  
لسانه وربما يظهر فيها وحكم به لانه على ما قيل لم ينطبق جميع اجناس  
النبض واصنافه ولا عرفت في زمانه ولكنها استخرجت بعد فان  
جالينوس قال في اول كتابه المسمى بالنبض الكبير وهذا القطة  
داول من ذكر اسم النبض من عرفناه ابقراط ووجدناه عالما بها لها  
في معرفته الا انه لم يوسع الكلام في هذا الجزء من الصناعة ولم  
يصرق اسم النبض على كل جزء له من حركات العرق الضارب ولو كان  
قد حقق جميع اصناف النبض كان ذكر فيها شيئا يدل على الامراض  
الحادة في هذا الكتاب لكنه على ما ذكرنا كان يستدل وتعمد على الصحة  
فقال هنا انظر اولا الى وجه المريض وهذا الوجه له معياران احدهما  
الوجه الذي يليق بالجناس المعتدل من الانسال وهو افضل ما يكون  
عليه من الصناعات المحودة الثاني ما كان عليه في حال صحة في نفسه  
فانه قد يكون متغيرا ويكون تلك الحالة صحة مخصوص بها فالوجه  
الردى في الغاية ان يكون الانفسه حادا والعينان غابرتين  
والصدغان لا طينتين وباقي الصفات التي ذكرها ابقراط وهذه  
الاوصاف يدل على غاية الخروج والبعد عن الصحة وللدوبان  
الذي هذه الاوصاف تابعة له سببان احدهما زوال الرطوبة التي  
هي خارجة عن الرطوبات الاصلية ويعرف وجودها بقصر الزمان  
كما يعرف لمن اصابته هيسضة أو جوع شديد او سهر لثاني ما كان  
عن زوبان الرطوبة الاصلية ويعرف وجوده بطول الزمان كما يعرف

لا صاحب الدق واما قوله واردى احد الوجه ما مال الى الخفزة او السوداء  
الكودة والوصافة اعلم ان السبب الفاعل لتغير الوجه الى ما ذكر  
من الرداة اما ان يكون عن افراط الحار او افراط البرد او هما الفواعل  
فان كان من احدهما اللون الاخضر وهذا اللون الاخضر هو عند  
جالينوس الاصفر وان كان من افراط البرد يصبغ اللون الاسود  
والكد والرصاص فان قال قائل ما بال ابقراط في اول الفصل  
وينبغي ان يجعل نظرك في الامراض الحادة وذكر جالينوس في شرحه  
ايضا ان هذا الكتاب مخصوص بذكر الامراض الحادة فلم يذكر فيه  
الاستسقاء وهو من الامراض المزمنة فاجاب ان ابقراط ذكر فيه  
الامراض الحادة وما يوجبها من حيث هي حادة فلا جرم ذكر الاستسقاء  
التابع للحاررة وما شبهه قال ابقراط فان كان المرض قد جاوز ثلثه  
ايام قال المفسر ابتداء المرض يقال على ما ذكره جالينوس على ثلثه  
معان الاول الوقت الذي لا عرض له وهذا القسم لا ينتفع بمعرفة  
لان كل وقت من اوقات الامراض له معالجة يخصه والوقت الذي  
لا عرض له كيف يدرك له معالجة يخصه لضيقه وعدم تحققة الثاني  
الثلاثة الايام الاول وهذا لا يصلح ان يكون حدا لابتداء الامراض  
لان بعض المرضى يرى في يومين ويكون الاوقات الاربعة موجودة  
فيه فكيف يصح ان يقال انه ابتداء كل مرض الثالث وهو الذي عليه  
الاعتماد والاعتبار وهو ابتداء الضرر لا فقال الطبيعة ويكون  
الطبيعة لم يتبدأ بعد في نصيح مادة المرض وابقراط اذا قال اول  
المرض يعني به هذا واما قوله الان فان كان المرض قد جاوز ثلثه ايام



لم يكن انما احدا لا يتبداء المرض بل غنى به ان الاعراض المستولية اذا  
دامت ثلاثة ايام من ابتداء المرض دللت على ان سببها قوى متمكن فيكون  
الحكم عليه صادقا لا سيما اذا قدمت المسئلة عن سببه وعرف واضح  
الدلائل ما كان في العينين فلا جرم جعل العدة في الاستدلال عليها  
فقال اذا كانتا متحدتان عن الضوء فان ذلك يدل على ان الروح الباطنة  
ضعيفا لا يتمكن من مقابلة الضوء الذي هو معين له في الادراك كما  
تبين في العلم الطبيعي واذا كانتا متماثلتان من غير اداة دل ذلك  
على تشيخ عرض لعضلهما الوجه عصر اللعوض الذي فيه مادة الدموع  
وهذا يعرض لاصحاب الشرة والقوة لكن هذا يدل على الخطر لان  
سببه متعلق بالدماغ والعينين بخلاف الدموع التي يكون عن  
الشرية والقوة واذا كانتا متماثلتين دل ذلك على تشيخ مختلف  
في العضل المخصوص بهما الوجه اضطراب اليها وانها ينظر الى جهة  
غير مستقيمة ولا قابلية واذا كانت احدهما اصغر من الاخرى دل  
ذلك على عدم النسبة الطبيعية فانها حلفت ليقتل ما يليق  
بالحكمة الالهية فاذا اعدمت النسبة والمماثلة واحتص الضرر  
بعضها دون بعض دل على آفة قد حصلت في القوة المدبرة حتى  
انجىها عن تمام فعلها واذا امر بها ضلها دل ذلك على امتلاء الدماغ  
وامر عن مواد دموية ثابتة تدل على ضرر عظيم كما يعرض ذلك لاصحاب  
السهم واذا كان فيها عروق كثة دل ذلك على ما تقدم من القول  
فيه انه من البرد وموت الحرارة الغريزية واذا كانت سود دل ذلك  
على اخلاط سوداوية روية كما يعرض ذلك لاصحاب انجدام واذا كان  
فيها

فيها مرض دل ذلك على ضعف القوة الغذائية وعجزها عن هضم  
جميع غذائها كما يعرض ذلك في الرمد واذا كانت مصفرتين دل  
على اخلاط الدهن كما يعرض لاصحاب الجحون واذا كانتا نابيتين  
دل على توفر من المواد الردية واذا كانتا غائرتين دل ذلك  
على نقصان الرطوبات الطبيعية قال فان كان لون الوجه  
ذلك رد يادل على شمول الآفة وعمومها فيكون الحكم بالضرر وكذا  
اقوى قال ابقراط وينبغي ان يتفقد ما يظهر في باطن العين قال  
المفسر اعلم ان الحى التورجول جعل للعينين من الانسان وما اشبهه  
من الحيوان قطبتين ليسهل حركتهما وخلق الاجفان وقاية لهما  
وجعلهما عظامتين عليهما خصوصا عند النوم خوفا من ان يضر  
شيء وان يقع فيهما ما يؤذيها فافانام المريض وظهر من بياض  
عينيه شيء دل على ان القوى المدبرة لهذا الامر المذكور عاجزة  
لضعفها عن ان فعلها فينبغي للطبيب ان يحاذق ان يسأل عن اى  
شيء حدث ذلك فان كان عن اسهال او ضرب او غم او غيره  
ذلك من الامور التي زوالها يكون سريعا وضررها يكون يسرا فينجى  
بذلك لطبيب قلب المريض واهله ونفوس الطبيب بسرعة برده على يديه  
وان كان عن سبب ردى مود مضعف للقوة كالامراض الردية  
المهلكة عرف ذلك وحققه وانذر بما يؤل اليه على ما تقدم ثم ينبغي  
ان يسأل هل عادة هذا المريض في صحته ان يعرض له هذه الحالة فليكن  
من الحيوانات يكون اعينهم ما يلة الى الصلابة فاستغفر ان ذلك عن  
الاجفان كالسرطانات ونسبها فان اعينهم غير قابلة للآفات بسبب



صلايتها قال أبقراط فان كان الجفن ملتويا قال المفسر علم ان التواء  
الجفن يدل على الشيخ واما بفرلونه الى الكودة فتدل على تقدم في كلام  
جالينوس في كتاب شرح العضول على احد امرين اما مواد سوداوية ردية  
واما على موت الحرارة الغريزية وهو اللون الكد ولاجل ذلك كان  
اسودا والاطراف اقل رداء من كودتها الى هذا الشار أبقراط يعني  
يعني متى اجتمع مع الشيخ ما يدل على موت الحرارة الغريزية وهو اللون  
الكدر فيحقق الرداء والبصر والهلاك لاسيما اذا كانت الشفة او العين  
او الانف بتلك الحال يعني كاله يدل على الشيخ لاسيما اذا اتفقت  
معها العلامات التي توافق هذه الحالة في الاعضاء الاخر فيثبت  
يتيقن ان الافة شاملة قوية مندرجة بالموت لا محالة قال أبقراط و  
ينبغي ان يجد الطبيب المريض مستلقيا على جانبه الايمن قال المفسر  
اراد أبقراط ان يعرفنا اي هيئة من هيات الاصطعاع او غيرها بقدرها  
حال المريض وينظر اليه فقال ينبغي ان يجد الطبيب المريض مستلقيا  
على جانبه الايمن او الايسر هذا الصلح الاوضاع لبلوغ الفرض من العتبات  
وما يدل على حسن حال القوة لانه اذا كان قابلا كانت قوى البدن مشغولة  
بجمله فلا يكون احوال الاعضاء على ما يقتضيه طبيعتها لا اشتغال  
القوة المدبرة بحمل البدن وان كان قاعدا كان قريبا من القيام في حمل  
الاعضاء والتكلف وان كان على بطنه لم يمكنه النظر الى وجهه  
الذي هو العدة في الاستدال عند أبقراط على ما تقر وان كان  
مستلقيا على ظهره كانت الدلالة غير موثوقة بها لان ذلك دهن  
القوة ويضعفها فينتهي ان يكون على احد جانبيه ما الايمن او الايسر

والايمن افضل فلا يحرم قدمه لانه اذا كان مستلقيا على جانبه  
الايسر كان على القلب تفرز بسبب ميل الاعضاء عليه فلا يخلص  
الدلالة وقوله ويكون يداه ورجلاه ورقبته منثنية قليلا  
يعني يكون سهل الحركة دالة على عدم المعاوقة لعضلاتها وهذه  
الصورة لصحت الاوضاع قال أبقراط واما بعد الاستلقاء قال  
المفسر اعلم ان الضابط في هذه الاحوال المذكورة هو ان يسال  
عن حال المريض في صحة ان كانت بتلك الحال لم يكن ذلك رديا  
لان عادة جرت بذلك وان لم يكن عادته جرت بذلك فذلك  
ردي مطرد في جميع الاحوال المدفوعة واما قول أبقراط اقل هذا  
توهم الاشتراك في الحمد والاول اكثر وليس كذلك بل كلاهما  
تشتريكان في الشر والثاني اكثر واما قوله وان كان يستسقي ط  
ويجدر عن فراشه نحو قدميه فذلك ردية قال بعض القدماء  
هذا يدل على غلبة العنصر الارضي عليه الذي يدل على ضعف جميع  
قوى البدن والحرارة الغريزية الموجبات لاستقلاله ورفع  
عن مركز الارض وهذا احسن ما علق به هذا الامر قال أبقراط  
فان وجد مع ذلك وقدماه مكشوفتان قال المفسر قوله فان  
في وجد مع ذلك الاعراض المتقدمة الدالة على يمكن السبب وضعف  
القوة وقدر يديه وعنقه وساقيه بحال اختلاف واضرب  
فذلك يدل على غاية الضعف وقوله وقدماه مكشوفتان  
ليست بالاسنحتين هذا دليل على في احشائه كما ذكر جالينوس  
ورم او شبهه فيوث مثل ما توثر اجماعة من جذب الدم والحرارة



اليه من الاطراف فيكون رد يا واما اضطراب الاعضاء المذكورة  
فدل على ان القوة لم يقدر ان تثبت على وضع مخصوص <sup>بضعها</sup>  
لا سيما ان كانت الحرارة متوفرة في الباطن قال ابقراط ومن  
دلائل الموت ان ينام المريض دايما وفيه مفتوح قال المفسر نسبة  
طبق الفم عند النوم كنسبة طبق الجفن على العين في وقت النوم  
ولما كان ذلك دالا على ضعف القوة وعجزها عن الاطباء كذلك  
هذا يدل على ضعف القوة التي في عصل الفكين الموجهة للاطباء  
لا سيما اذا كان دايما على هذه الصفة قد لا تتحصى موثوق بها  
على الرداءة فهذا امران يدلان على الرداءة الاولى والثاني دونه  
ففتح الفم يدل على ما ذكرنا ودوامه يدل على تمكن السبب من اجله  
اذا كانتا مشتبهتين فيدل على اختلاط عقل اذا لم يكن ما يوجب  
من تشنج وغيره لان النوم على هذه الهيئة التي ذكرت ما جرت  
العادة بها فيدل على اختلاط لان من شأن القوة المدبرة للبدن  
ان يقصد في فعلها احسن ما يمكن لا سيما اذا كان الفعل مما  
تلا فيه في الجودة واما نوم المريض على بطنه فيمن لم يجر عادته بذلك  
فهو يدل على الم في بطنه فان كان خاليا من الام فهو يدل على  
اختلاط عقل لانه خالف العادة الجيدة الى هيئة رديه من غير  
سبب ظاهر ولا باطن قال ابقراط ووثوب المريض للجلوس قال  
المفسر اعلم ان الجلوس والقعود يوجبان سهولة في التنفس  
حيث ان القوة تستريح به بسبب اتساع المجاري ورفع بعضها  
عن بعض فيضعف السبب الموجب للتنفس والامراض الحادة

لصيق

يوجب ضيقا في التنفس لشدة الحرارة المتوفرة خصوصا في ذات الربة  
يعني ورثها فان ذات الربة لفظ يدل على الورم يقال ذات الربة  
وذا الجنب وذات الكبد وذات الطحال وذات الكليتين اي ورثها  
فان الحاجة في هذا المريض امر عظيم فاذا اراد الانسان الجلوس  
ووثب له دل على ان القوة مستغرة بهذا المريض طالبة لما يوجب  
راحته وهو الجلوس لتخل المزاجية للربة بوجوده ويتوفر النفس  
الجميد العظيم فهو يطلب به راحة ما وهو وان اوجب راحة  
يدل على ان الامر عظيم وان المرض قوى فهو ردي بهذا الاعتبار  
فان كان فعل الوثوب والجلوس من غير هذا الامر فهو يدل على  
توفر من الحرارة في الاحشاء فانه لم يكن عن احد هذين الامرين فهو  
مختلط الفعل لا تقدم ذكره واما قول ابقراط في منتهى المرض  
لان هذا الوقت يشتد فيه الاعراض فاذا عرض هذا العارض  
دل على قوة المرض ويمكنه واذا كانت الاعراض متوفرة كان  
استظهارها بالقوة عليها اقل وكان دليلا رديا قال ابقراط  
واما تصرف الانسان في الحى فمن لم يكن عادته قال المفسر اعلم ان الدليل  
والعلامة والعرض كلها يدل على معنى واحد وهو الامر الذي تتبع  
المرض فسي دليلا وعلامة بالنسبة الى الطبيب وعرضا بالنسبة  
الى المرض فقول ابقراط ان تصرف الانسان دليل على الجنون فيه  
نظرا لان هذا التصرف لو كان عرضا من اعراض الجنون دالا عليه  
للزم ان يكون اما دايما واما في بعض الاوقات ولا قابل به اصلا  
فان تخيلنا فيه فصلى ان يكون من طريق ما يدل الاسباب على مسي



لأنك إذا وجدت عفا متوفرا في البدن مجوزا أن يقول هذا دليل  
على الحي لا ينبغي أنه عرض من أعراضها وكذلك إذا وجدت هواء  
وبابيا قلت أنه يدل على حيوات ردية ومحال أن يكون ذلك  
الهواء الذي صادر عن الحيوات الردية قال ابرقاط ومنه كان  
في بدن المريض قرحة قال المفسر علم أن ابرقاط في هذا الفصل  
أراد أن يعرفنا دليلا من أدلة الموت نعرفه فقال علم أنه إذا  
كان في بدن المريض قرحة أما قبل مرضه فانهما تدل إذا قرب  
الموت بحالها فانهما يكونان بآية قول واحد افتار مع صفة وتارة  
مع كودة وخضرة أما كونها بآية لأن قوى البدن يكون عند الموت  
قد بطلت فلا يجد بالعضو إليه الغذاء فيقع اليه وأما مع الكودة  
والخضرة والصفرة فغلي قدر الخلط الغالب أن كان من جسي الخلط  
الحارة كان أصفر وأما كان من غيرها اعني الباردة كان كددا والعض  
تابع الحرارة ايظه قال ابرقاط وأما حركة اليدين قال المفسر علم  
أن حركة اليدين نحو الوجه في الأمراض الحادة يدل على فساد  
التخيل لو ادرية غمت باطن الدماغ والعين فيحصل في العين  
في المواضع التي يجتمع فيه المواد مشككة بأشكال مختلفة في الرطوبة  
البياضية فتحيل القوة المخيلة أن تلك الأور في الخارج فتقوم  
أخذها من أمام العين ودفعها عنها وهذا الخارج عرض كثير  
لمن يعرض في عينه لما أولى به مرثم فاذا عرض ذلك في الأمراض  
الحادة دل على قوتها لا سيما في ذات الجنب وذات الرية والسلم  
وما شبهه ذلك وإذا تمكن ذلك مع ذهول العقل دل على الموت

وقد

وقد اعتبر ذلك فلم يجرم قال ابرقاط وأما التنفس قال المفسر  
علم أن التنفس والتنفس كل واحد منهما يقال على معنى ما التنفس  
فهو عبارة عن مجموع حركة الرية بالانقباض والانبساط والخلط  
من السكون الداخل والخارج وأما التنفس فهو عبارة عن خروج  
مادة الخارج الداخلي بالانقباض من قصبة الرية وعلم أن ابرقاط  
أراد في هذا الفصل أن يعلمنا ما يدل عليه التنفس من خير  
في الصحة والمرض بالجاز واختصار وهذا الطريق من الطرق  
التي كان يعتمد عليها ابرقاط وكان ذلك عنده بمنزلة النبض  
وحكمة الحكمة لا يبينها من المشابهة في أن النبض ايظه عبارة عن حركة  
الشريان بالانقباض لدحول الهوى والانبساط لخروج البخار  
الدخاني وما يتخللها من السكونين الداخل والخارج ثم إن علماء  
قسموا التنفس أقساما كبعض أقسام النبض وهو النبض العظم والضعف  
والسريع والبطي والمتواتر والمتفاوت والخشن والصاف ولم يذكروا  
واللتنفس جميع ما ذكر والنبض من الانحناش والانواع والاضاف  
لأن الاضاف المذكورة للنبض تدرك بحاسة التي بالحقيقة  
فصح لهم التقسيم على ما شاهدوه وأدركوه وأما التنفس وإن  
كانت اضافة المذكورة من مدرجات القوة اللازمة لكيفية  
أنما يدركها بحاسة السمع فإن لا لمس التنفس وحكم عليه كأنه  
بالنبض بل سمعه وحكم عليه بما نرى فيه ولقد سالت شيخا بن  
المطران وقلت له لم صار الانسان يدرك اضافة التنفس سمعه  
وهي من مدرجات القوة اللازمة ويصح الحكم فيه ولم صار الانسان



لا يضح حاسة لم من انملة على جرم الشريان بل على الجلد الذي هو جليل  
بينهما ويصح ادراكه بالحكم على جميع اصنافه فقال ان بعض الحواس  
يدرك ما يدرك غيرها ويصح الحكم به وان لم يكن ذلك من ادراكها  
مثال ذلك ادراك حاسة الشم لبعض المذاقات يصح الحكم به وذلك  
كادراك الاشياء الحامضة من رحتها انها حامضة قلت لئلا ندرك  
فلم ندرك حاسة التي من جميع اصناف النبض ولما يدرك حاستها  
بالحقيقة لجسم العرق الملموس بل لغيره وهو الجلد قال لذلك  
مثال في الخارج وهو انك اذا وضعت على جسم صلب كالخشب مثلا  
غشاء الجلد ولمسه ادركت صلابة الخشب من تحت وان كان  
بين المدرك والمدرك حاجر كذلك الامر في العرق والجلد الذي  
عليه فانه لا يخفى ما في العرق من الاصناف المذكورة المخصوصة  
به وارجع الى تفسير تمام الكتاب الذي كنا فيه اولا قال واما <sup>النبض</sup>  
فانه اذا كان متواترا دل على التهاب يعني يكون حاله كحال النبض  
من النبض فانه اذا كان متواترا دل على كثرة الحاجة الى التبريد  
فيدل على قوة الحرارة خصوصا في المواضع القريبة وان كان  
باردا كان دالا على غاية الضعف فعملنا ههنا في هذه المواضع  
ما يدل على المزاج الحار والبارد اذا الفاعل على الاطلاق هما قال  
واذا كان عظيما وكان ياتي فيما بين مدة طويلة فانه يدل على اختلاط  
العقل لان هذه الصفة دالة على عدم النية المخصوصة ببقاء الذهن  
وصحة الموجب لحركة النفس على ما ينبغي وهذا العرق بالمشاهدة  
من تنفس المختلطين اذا قدت اذهانهم واختلطت عقولهم تحت

استقل

استقل الى التنفس الدال على الصحة فقال والمجودة التنفس فانه  
يدل على الصحة وعلى عدم الحاجة الى الروح خصوصا في جميع الا  
مراض الحادة وقوله التي ياتي بها الجوان في اربعين يوما لا يفهم  
منه التي ياتي بها في اربعين يوما دون غيرها بل التي ياتي بها الجوان  
في جميع اصنافها الى اربعين يوما حتى يكون جامعا للدلالة على  
جميع اصناف الامراض الحادة الاربعة التي ذكرناها فان ابقراط  
واما العرق فاجود ما يكون منه قال المفسر ينبغي ان يتكلم اولا  
على العرق واقسامه وعلى تدل ثم من بعد ذلك يقرر الفصل  
فيقول العرق عبارة عن المائدة المندفوعة من قسام الجلد الى الخارج  
البدن وله اقسام كثيرة منها وهو المشهور ان الغذاء لا يصل  
الى اعضاء البدن لاسيما البعيدة الا بموصل وهو الما فاذا  
وصل الدم الى الاطراف والاعضاء البعيدة فاحل منه بالجماع  
كان يحللا غير محسوس وما خرج بالعرق فهو محسوس هذا القسم  
بالحقيقة هو العرق وهو فضلة المائدة المشروبة المندفوعة  
من الجلد القسم الثاني عبارة عن ما يندفعها الطبيعة و  
مستحيلة عن احد الخلطات الموجبة لامراض المادية فتارة  
يكون عن الصفرا وتارة يكون عن البلم وتارة يكون عن السود  
ويعرف ذلك في اخر ابواب الحيات لاسيما عند الجوان كما قال  
جالينوس ان العرق عرض لقوم اتاهم الجوان حتى بلوا الحفا وقطعا  
القسم الثالث يكون من ضعف القوة الماسكة عندما يتخللا  
عن فعلها المعارض عرض لها اضعفها لاسيما عند غلبة المزاج



الحار المفرط فيقتل رطوبات البدن لاسيما الاصلية التي بها تما  
سك الاعضاء وهذا يدل على الموت لاسيما اذا كان لرجا فانه  
يدل على فتاة رطوبة الاصلية ثم يقسم قسمة اخرى من مقدار  
قنارة يكون كثيرا وتارة يكون قليلا وينقسم ايظا الى لونه  
فتارة يكون احمر وتارة يكون اصفر وتارة كد وتارة يكون ابيض  
على قدر الخلط الموجب له وينقسم ايظا الى راحته فتارة يكون  
مشتا وتارة يكون طيبا وتارة رهرا فوا ما شبهه وينقسم ايظا  
الى طعمه فتارة يكون مرا وتارة مالحا وتارة حلوا وتارة حامضا  
على قدر الخلط الموجب له ايظا وينقسم الى لسه فتارة يكون حادا  
وتارة باردا فاذا عرفت هذه الاقسام تسهل عليك معرف  
الفصل فنقول ابقراط اما العرق فاجود ما يكون اردان  
يعرفنا في هذه الفصل العرق الجيد والردى فاجيد ما كان فيه  
ثلاث اوصاف احدها ان يكون في يوم من ايام البخران الثاني  
ان ينحو به المريض مرضه الثالث ان يكون عاما شاملا اما كونه  
في يوم من ايام البخران فيدل على ان ذلك عن دفع القوة وفيها  
لمادة المريض واما ان ينحو مرضه المريض فيدل على ان المادة قد زالت  
المت واما عمومته وشموله للبدن فيدل على الاستيلاء بجميع قوى  
البدن لاسيما في الحيات فانه من خصوصيتها العموم فاذا شمل  
العرق الجملة دل على قوة الجملة قال واذا كان العرق بخلاف  
هذه الاوصاف فلا تنتفع به قال واردي العرق ما كان باردا  
كان في الراس والرقبة فان هذا العرق اذا كان مع حمى حادة

على

على الموت اما كونه باردا فيدل على فجاجة الاخلاط وغلظها ان  
الطبيعة لم يفعل فيه شيئا يوجب اللطافة وانه خرج للكثرة  
لا الاستيلاء والقوة واما اذا كان بهذه الصفة في الراس والرقبة  
فيدل على ان القوة التي في الاعضاء الشريفة للمدبر عابرة  
عن فعل ما ينبغي فيدل على الرداءة فاذا كان مع حمى حادة دل  
على الموت اذا لم تقو على احالة المادة الباردة فيدل على غاية  
بعد ها عن الصلاح فيدل على الموت واذا كان مع حمى حادة  
ديه انذر بطول المريض لانها قد يمكن فيها ان تستولى عليها مع  
الدوام قال ابقراط فاما ما دون الشرا سيف فاجودها لان  
يكون سليما من الالام قال المفسر علم ان ابقراط في هذا الفصل  
اراد ان يعرفنا حال بعض الاعضاء الباطنة التي هي من جملة  
الاحشاء وهي التي يوادون الشرا سيف الى الغاية فعرفنا حال  
التي يقضون يكون لها بالطبع اذا المسست واذا تحققت عرف  
مقدار الخرج عنها فقال واما ما دون الشرا سيف فاجود حاله  
ان يكون سليما من الالام مستويا من الجانب الايمن واليسر لان هذه  
الاوصاف يدل على سلامة ما في هذه المواضع من الاقان لاسيما  
اذا كانت سليمة من الالام والالام والوجاع لانها حساسة فاي شئ حدث  
فيها مما هو منافق للام الطبيعي ادراكه القوة الحاسة قال  
ويكون مستويا من الجانب الايمن واليسر ان يكون لحوال الكبد  
والطحال على ما ينبغي ان يكون عليه قال فاما ما كان ملتصبا او مولا  
او مقعدا واذا كان جانبا الايمن مخالفا لجانبا اليسر كانت فيه ضيقة



خارجة عن الامر الطبيعي فيكون محال فاللازم من حيث انه مرض  
والاخر صحيح وبالعكس قال فان كان في نفس ذلك الموضع  
الذي دون الشرا سيف ضربان دل على اضطراب وعلى اختلاط  
عقل لكنه ينبغي ان يفقد من اصحاب هذه الحال فان رايت العينين  
يتحركان حركة متواترة متوقفة لصاحبها الجنون اما قوله فان  
كان في نفس ذلك الموضع الذي دون الشرا سيف ضربان يعني ما  
اختلاج واما ضربان عن اورام حارة عظيمة يحدث في بعض الا  
حشا ولو جدد من ضرب العرق ضربا شديدا سبب المزاج فهو دل  
على آفة حديث في الحجاب الفاصل في الاحشاء فاذا وقع ذلك  
شاركه الدماغ في الآفة فيغير الذهن لما يلحقه من آفة ضرورية  
لانه خرج عن المجرى الطبيعي فيغير اوصافه والعقل والذهن والفكر  
يعني واحد وهو عبارة عن القوة التي في البطن الا وسط من الدماغ  
ولذلك يحدث عن ورم حار عظيم في فم المعدة يشاركه الدماغ  
كما قلنا اكثر محسسه على الراي الصحيح ثم قال وينبغي ان يفقد من  
اصحاب هذه الحالة فان رايت العينين يتحركان حركة متواترة متوقفة  
لصاحبها الجنون اعلم ان الجنون عبارة عن اختلاط العقل عن  
مواد حادة حادثة في الدماغ فاذا اشتد اختلاط العقل عما ورم  
حادثة في الاحشاء كما قلنا عن مشاركة الحجاب او فم المعدة مثلا  
فانظر الى العينين فان رايت حركتهما متواترة فتحقق غلبة الحرارة  
لانه اشتد اختلاط العقل عن مواد حارة فلا يكون اضطراب  
العين وتواتر حركتهما الا عن سوء المزاج حار بمادة او بغير مادة

قال واما التبريد الحاد فيبادون الشرا سيف اذا كان جاسيا مولما فري  
ما يكون منه فاعلم ان كل موضع كذا فان كان في احد الجانبين فالاسم  
ما يكون في الجانب الايسر اعلم ان ابقراط اراد بهذا القول ان يعرفنا  
حال الآفة والورم اذا كان عاما او كان خاصا كيف الحال به اعلم  
ان الورم اذا حدث في الاحشاء وكان عاما لها والبدن كالاكتفاء  
مثلا فهو اشد من ان يكون في البعض لان الآفة فيه يكون قوية  
عامة شاملة وان كان في احد الجانبين فهو في جانب الايسر  
اقل راحة لانه يكون في الطحال وهو اخس وان كان في الجانب الايمن  
كان اشد راحة لانه يدل على آفة في الكبد وهي اشرف قال وهذه الا  
ورام في اول الامر تدل على خطر من الموت وحى اعلم ان الاورام  
التي تعرض في الاحشاء كالعدة والكبد والحجاب وما يشبهها في اول  
الامر تحدث الا عن سبب قوي او جيبها في هذه الاعضاء  
الشريفة فالموت يتوقع للمرض في هذا الوقت بعجز القوة وكثرة  
المادة وقوة المرض قوله ويكون موت وحى لانه في الاعضاء  
شريفة لا يحتمل البقاء الشرفا اذا عجزت وقوى المرض قال فان  
جاوزت عشرين يوما والورم لم يسكن آل امرها الى النقيض اعلم  
ان الورم يؤول حاله على ما ذكر جالينوس الى السلامة اذا  
وجد فيه احد ثلثة امور لان يعني ويختل واما ان يصلب ويحترق  
واما ان ينضج ويتقح واصح الامور احسنها من هذه الثلاثة الا  
وصاف ان يعني ويختل وهذا لا يفعله الا الحرارة القوية و  
المفرطة المتوقفة وهذه الاوصاف يكون للحرارة في اول المرض



الى العشرين لانها نهاية الامراض الحادة على الاطلاق كما  
 تقدم ذكرها واقسامها فان لم تقع عليها فاحرارة اخذت  
 في النقصان فلم يبق الا ان ينضج ويقيم مع الطول لضعف  
 الحرارة التي عن التحليل كما قلنا ان القسم الرابع من اقسام  
 الامراض الحادة التي من العشرين الى الاربعين قسم حادة منتقلة  
 اي منتقلة من الحدة الى قريب من الازمان فان قال قائل انت  
 قد ذكرت ان الاورام ينتقل اذا مالت الى السلامة الى واحد  
 من ثلاثة امور فلم ذكرت انها تغني وتخلل الى العشرين فان لم  
 تغن وتخلل فان حالها يؤول الى اليقظ فيلزمك ان تقول اولي  
 الصلابة والنجس فتقول الذي ذكرت وارد لكن الجواب عنه  
 يكون من وجهين احدهما ان ابقراط اراد ان يعرفنا احسن  
 الاحالات التي يؤول اليها الاورام واحسنها اذا مالت الى السلامة  
 من احدهذين القسمين ان الصلابة والنجس لا يكونان الا عند  
 ضعف القوة ونمو الحرارة المنضجة والمحللة الى الغاية وهذه  
 الاحالة قليلة الوقوع لان اكثر المرضى يميلون الى الصحة او الى قريب  
 منها والقليل الى العطب والخربة تشهد بذلك لان اكثر من يعرض  
 له الامراض خصوصا في الاحشاء اما ان يتخلل واما ان يقيم واما  
 الصلابة فقليلة الوقوع لما ذكرنا قال ابقراط وقد تحدث  
 لا صاحب هذه الاحال في الدور الاول انبعاث الدم قال المفسر لا بد  
 قبل شرح الفصل ان نبين حقيقة الدور واقسامه ثم نبين  
 في الفصل ليسهل معرفته فتقول اعلم ان الدور يقال على معنيين

احدهما دورا وهي عبارة عن الوقت الذي بدأت فيه الى  
 الوقت الذي تبدأ فيه مرة ثانية وهذا يتضمن زمان الترك  
 وزمان الاخذ فقط تسمى عند جالينوس القلدا لثاني الوقت  
 الذي يتوقع فيه البحران ويسقسم الى دور اول ودور ثان  
 ودور ثالث ودور رابع ودور خامس فالاول الاربعة اشهر  
 والثاني الاربعة اشهر والثالث العشرة اشهر والرابع الاربعة اشهر  
 والخامس السنين اما الاربعة اشهر فمخطوطة ما يحدث فيها  
 منسوب بالناشر العمر واما العشرة اشهر والاربعة اشهر فمخطوطة ما  
 السنين فلزحل ويخرج من الكواكب الباقية من السبعة اشهر  
 اذا عرفت ذلك فقد عرفت لا صاحب هذه الاورام الحارة في الا  
 الاحشاء وان عمدة المادة الى الاعلى لحدثها فتوجب الرعاف وهذا  
 ليس بالضرورة بل بما لا مكان وقوله في الدور الاول لان القوة  
 اول ما ظهر فعلها في البحران الاول وهو الذي يكون في الرابع  
 فلا جرم قال في الدور الاول ونفي به ما ذكرنا وهذا اذا عرض  
 تنفعون به لانه من مادة البحران دفعها الطبيعة فخرج بالرعاف  
 ثم ما يقوى دليلك ان تسأل المريض ان كان يجد صداعا وغشاوة  
 فيد المادة الى هناك وهذا ما يقوى ظنك تحدثه قال واخرى  
 ان يتوقع انبعاث الدم لمن كان سنه دون الخمس والتشرين سنة  
 يعني ان الرعاف لا يتوقع الا في سن الصبي والشاب ونهاية ذلك  
 خمس وثلثين سنة وهذا ما سبب تحدثه دون سن الكهول  
 والمشايخ قال ابقراط فاما كان من الاورام ليسا قال المفسر ان الاورام



الباردة الرطبة الرخوة خصوصا التي يتحرك تحت مخن الاصابع  
يكون بحرانا ابطا لان النضج بحرارة ويكون اقل عادة لقلة  
موهن م وجعها فان الرجح للقوة مضعف لها موجب سقوطها قال  
ابقاط فان جاوزت ستين يوما والحج باقية قال المفسر اعلم  
ان الاورام اذا جاوزت ستين يوما يكون موادها غليظة غير  
حلوة ولا حادة فهي لا تخلل لذلك لان وقت التخلل المخصوص باللا  
بالاورام الحارة قد تقدي على ما تقر الى العشرين ولم يبق  
من الامور الصالحة بعد التخلل الا التقيح وجميع الاورام التي  
في سائر نواحي البطن فجزاها هذا الجري لان تقليل الجميع واحد  
اذا تشابهت قال ابقاط وما كان من الاورام صلبا صولما  
قال المفسر اعلم ان الاورام الصلبة المولدة خطرهما شديد  
لالمها الموجب لسقوط القوة ولصلابتها التي لا يواقي الانفعال  
والنضج وما كان منها ليناف هو ابطا من تلك يعني انها لا تؤذي وان  
آدت فيطو لانه ليس فيها ما يحق القوة فان الاورام التي يكون  
في البطن فهي اقل جمعا من الاورام التي يكون في ما دون الشراسيف  
يعني ان الاورام التي يكون في المواضع العالية يكون الى التخليل  
اصل الحرارة الاعضاء التي في اعلى البطن كالقلب والكبد مثلاً  
والتي يكون اخذة الى اسفل السرة يكون في اعضاء عصبية تواتي  
للتخليل فميل الى عدم التخلل والى الفتح قوله وانما ينبغي ان يتوقع  
في ذلك انبعاث الدم وخاصة من المواضع التي هي اعلا ينبغي توقع  
انبعاث الدم في الاورام المتقدمة الحارة خصوصا ما كان منها في اعلى

البطن

البطن وكلما كانت اقرب الى العلو كانت اقرب الى ما ذكرنا قال  
ابقاط وجميع الاورام اذا طالت مدتها وازمنت في هذه المواضع  
فينبغي ان يتوقع لها التقيح قال المفسر لانه قال فيما تقدم ان  
الاورام الحارة يتخلل الى العشرين ومن بعد ذلك لا يوجب لها  
الا التقيح هذا اذا ماتت المادة الى احسن الحالات والا فيلزم ان  
تحدث الصلابة ايضه كانت قد تقدم البحث فيه قال ابقاط وينبغي  
ان يجعل نظرك في الاورام التي يتقيح في تلك النواحي على هذا المثال  
قال المفسر اعلم ان ابقاط يريد ان يعرفنا في هذا الفصل حال الا  
اورام التي في الاعضاء الباطنة والظاهرة من البطن التي في  
الفصل او في الجلد وفي الاغشية التي عليه اذا تقيحت وجرى  
وكيف حال المدة الجيدة والردية وهذه الاحوال التي ذكرها  
يتبع الاورام والحوادث والديلات ولا بد من تعرف هذه  
الثلاثة لتعرف حكم كل واحد منها فنقول اما الاورام فهي عبارة  
عن زيادة خارجة عن الامر الطبيعي تعرض للاعضاء البدن عن  
الاخلاط الاربعة والمائية والرياح اما عن مجموعها واما عن البعض  
واما الحوادث فهي الاورام التي تستحيل الى المدة واما الديلات  
الاورام العظيمة التي يكون في الاحشاء هذا ما ذكره جالينوس  
في كتابه الى اخو في قوله وينبغي ان يجعل نظرك في الاورام  
التي يتقيح في تلك النواحي على هذا المثال اراد تلك النواحي  
ما ذكرنا من الاعضاء الباطنة والظاهرة ثم قال في المثال  
اجود ما يكون منها ما مال الى الخارج وكان صغيرا وكان في غاية



الميل الى الخارج وكان مرسا مجدد الراس لانه اذا كان بهذه  
الوصاف دل على قوة القوة لانه اذا فقتة الى الخارج والاعضاء  
الخارجة احسن والدخلة اشرف والصغير منها يدل على قلة  
المادة وذلك اجود من كثرتها وكونه في غاية الميل الى الخارج فيدل  
على غاية قوة القوة الدافعة وكونه مرسا مجددا فيدل على الطف  
المادة وسرعة انفعالها وسرعة بدوها قال وارداها ما كان  
بصد هذه الاوصاف لانه يدل على حصول الاوصاف المذكورة  
قال واحدا ما كان انفعالها منها الى الداخل لم يكن مشاركا  
للموضع الخارج لانه اذا كان قد انفع من داخل وخارج دل على قوة  
المرض وعموم الافة وان ذلك الانفعال كان لكثرة المادة حتى خرجت  
الاعضاء وبرزت منها وان ذلك لم يكن عن قوة القوة واذا كان  
الامر بهذه الصفة كانت المضرة والافة قوية عظيمة قال واما اللثة  
فافضل حالها ان يكون يتصام ملسا وان قوام معتدل بين الرقة  
والثخن وان يكون حاوية من اللين اما يابضا فاعلم ان الطبيعة  
التي في بدن الانسان يفعل في اربعة اشيا فعلا واحدا كانت  
على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من الصلاح فيكون ذلك الفعل  
هو الصنعة الممودة وقد ذكر هذا الفعل جالينوس في كتاب  
حيلة البر فقال اربعة اشيا متبته في صورتها وهي المدة  
والثقل الراس في البول الطبيعي والمني واللين كل واحد من هذه  
الاربعة المذكورة ينبغي ان يكون ابيض اللون معتدل القوام  
خال من الراجحة العنقه الكريهة اما يابضا فلان الطبيعة

يقصد

يقصد فيه التشابهة بالاعضاء والاصلية قال وجميع الاعضاء  
التي في بدن الانسان الاصلية وغيرها لونها ابيض وقد ذكر  
ذلك جالينوس فان اشكل ذلك عليك باللم فاغلبه بغير ابيض  
اللون لانه كان مصبوعا بالدم فلما زال بالفضل رجح كما كان  
ابيض اللون واما عنداتها فيدل على تشابه اجزائها وانه  
قال من الاختلاف واما خلوها من اللين فيدل على عدم القوة  
قال ومضى كانت المدة بصد هذه الاوصاف دلت على الرداءة  
لا محالة المقالة الثانية قال ابقراط فاما الاستسقاء الذي يكون  
من الامراض الحادة فكله ردي قال المفسر هذه ثلاث فصول  
متعلقة بالاستسقاء الذي يكون عن الامراض الحادة فتعمل  
الكلام فيها واحدا يستلها فتقول اعلم ان الكلام في الاستسقاء  
يجب ان يكون محررا لافيه من الصعوبة عند المتقدمين من اطباء  
فوجب علينا ان نبينه ونوضح اقسامه وعماد ايجدته وايضا  
اردى واصعب ثم بعد ذلك نشرع في شرح الفصول المذكورة فنقول  
اما الاستسقاء فقد حده الشيخ الراس في القانون بانه مرض  
مادي سببه مادة غريبة يتخلل اعضاء قربوا بها اما الاعضاء  
كلها واما المواضع الحالية التي فيها تدبر الغذاء والخلط وهذا  
احد يشترك فيه اجسام فانه مرض مادي سببه مادة غريبة بارز  
يتخلل الاعضاء قربوا بها كلها على الاكثر او ببعضها كما في الاورام  
السوداوية والبلغمية التي يحدث في المواضع الحالية مثلا  
ولا يكون استسقاو كان الواجب ان يميزه عن مشاركة غيره معه

ثلاثة



فيقول الاستسقاء مرض مادي من امراض الكبد نعم الاعضاء  
باسرها والافضية التي في الاحشاء ويتقدمه تهيج الاطراف  
فيتميز بهذا عن الجذام وعن الاورام فان قال قائل هذا  
باطل فان اليرقان مرض مادي نعم الاعضاء وهو من امراض  
الكبد فنقول الجواب انما قولنا انه مرض مادي من امراض الكبد  
نعم الاعضاء باسرها والافضية التي في الاحشاء وتتقدمه  
تهيج الاطراف واليرقان ليس كذلك فعلى هذا الحد لا يرد شيء  
من الاشكالات وينقسم الى اقسام ثلاثة وانما صار كذلك لان  
السبب الموجب له اما ان يكون قويا او ضعيفا او متوسطا فان  
كان قويا احدث الاستسقاء الحمي وان كان ضعيفا احدث  
الاستسقاء المائي وان كان متوسطا احدث الاستسقاء البطني  
واردى اضافة اللمية السبب وعموم الآفة والاستسقاء يحدث  
عن ضعف الكبد وضعفها يكون عن سوء الامزجة اذا افطت  
وعينه كل من اج بعلاماته عدنا الى شرح الفصول الثلاثة فنقول  
اراد ابقراط ان يعرفنا الاستسقاء الذي يكون عن الامراض  
الحادة والامزجة الحادة المضعفة للكبد والذي يكون بمشاركه  
الكبد لغيرها واران يعرفنا الفرق بينهما فقال اما الذي يحصل  
للكبد في الامراض الحادة بالمشاركة فعلى الاكثر يقرب به الحمي  
ويولد الماشد يدالاته حادث عن الكيفية الحادة المولدة بالذات  
التي هي اقوى الفاعلين احادته في الاعضاء التي هي الاعضاء وما  
يلها وهذه الاعضاء حساسة تال بحسها بخلاف الكبد فانها

غير

غير حساسة ثم هذا الاستسقاء الذي يحدث في الامراض الحادة  
عن اسباب احادته للاعضاء التي في الاعضاء عن هضم الاغذية  
التي فيها ولجوها عن مسكه اذا ضعفت قواها واما الذي يكون  
عن الكبد ابتداء في الامراض الحادة فيكون الطبيعة معها يابسة  
لشدة حرارتها ولا ينها يحفف فيها وما يلها من الرطوبات ولا ينها  
غير حساسة لم يرد في المراد عنها فيبقى جافة يابسة قوله واما  
من ابتداء به الاستسقاء من اخامرتين والقطن فان قدسية  
يرقان لانها اقرب الى الضرر الواقع في الاطراف الموجب لضعفها  
وعجزها عن هضم ما فيها من الاغذية فيكثر المواد وتنجس وتجزعها  
وان كان ايظا يحدث عن الكبد مثل ذلك لكن هذا اقرب اسرع  
ويدوم الاسهال لدوام السبب الموجب لضعف الاحشاء ولا يخل به  
الاوجاع لان السبب الموجب للوجع احرارة وهي باقية فيدوم  
المسبب لدوام السبب وقوله ولا يفرغ بطنه اي لا يخلل الاستسقاء  
بوجود الاسهال لان الاسهال من مواد غير المادة الموجبة و  
للاستسقاء لا يفهم منه انه لا يفرغ بطنه اي انه لا ينسهل فانه  
ذلك مناقض لانا في زمان الاسهال يتبعه بل يزيد به ما ذكرنا  
واما الاستسقاء الذي يكون عن الكبد وعن امراضها فيعرض  
معه سعال فلما هم الرية ويتأذى فيحدث السعال اذ هو حركة  
من الرية لدفع المودي واما كونه يابسا لانه خال عن المواد  
اذ لا معنى للسعال الا ببلل الذي يكون عديما للنفث ويحدث معه  
اورام في الجانب الايمن واليسر لاستعداد هذه الاعضاء لقبول



المواد فيها ولجئها عن دفعها الضعفا ثم يعرض لها ان يتخلل اذا  
كانت غارية بسرعة للطفها قال ابقراط واذ كان الرأس  
والقدمان والكفان باردة والبطن والجنبان حارة فذلك  
ردى قال المفسر هذا الكلام لا يفهم مطلقا بل في الامراض الحادة  
لا غير والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان الامراض المزمنة  
توجب برودة البدن بالذات فلا ضرر اذا كانت الاطراف فيها  
باردة الثاني ما ذكره ابقراط وهو قوله برد الاطراف في الامراض  
الحادة دليل ردى حتى يقرط القول بالامراض الحادة ورداته  
اما للضعف الحارة الغريزية وعجزها عن النفوذ الى الاطراف  
واما الامراض الحادثة في بعض الاجزاء تجذب الحرارة اليها كما تجذب  
الحمة الدم اليها قال ابقراط ومن افضل الامور ان يكون البدن  
كله حارا قال المفسر اعلم ان افضل الابدان الصحية والمریضة  
الدالة على الصلاح والخير ان يكون من اج الحمة غالبا عليها  
وهو احار الرطب على استواء ولزوم المقدار الطبيعي فان الخج  
احار الرطب مطلقا ليس بصالح فقد يخلب على الابدان بعض  
الحيمات البلغمية والدعوية فيكون احار الرطب فيها ظاهرا غالبا  
وليس بصالح لانه عريض مضرب احار الرطب لانه المقدار الطبيعي  
هو الافضل وهو ان يكون مستويا غير مختلف ولا مضربا  
شامل الحمة البدن فانه اذا كان على هذه الحال كان صالحا قال  
وينبغي ان يكون قلب المريض ثقلها سهلا فاذا انتقل كان بدنه  
حقيقا اعلم ان الحرك للبدن احامل له هو القوة الحركية الواصلة

في الاعصاب والفصل الى الاعضاء فاذا كان ثقلها سهلا  
دل على قوة القوة النفسانية التي في الدماغ فالطبيب الفاضل  
يستدل بافعال البدن على جودة القوى ان كانت من القلب  
او من الدماغ او من الكبد فان لكل واحد قوة تستدل عليها  
بفعالها فاذا كانت الافعال قوية كانت اسبابها وهي القوى  
كذلك واذا كانت القوى قوية دلت على صلاح الاعضاء  
الرئيس قال ومنه كان البدن ثقيلا واليدان والرجلان خفيفا  
فاحظر ان يد لا شك ان الثقل اذا كان في الجملة كانت دلالة  
على الرودة اعظم منه اذا كانت في البعض قال واذا كان مع  
الثقل كودة يضرب الى الخصرة في الاطراف والاصابع فالموت  
حل عن قريب ثم ان كان مع الثقل على انفراد دل على ضعف القوة  
النفسانية فاذا كان مع الثقل كودة دل على ضعف القوة  
الحيوانية وضعف الحرارة الغريزية وانطفاها فمضى لجمع  
هذان الامر ان دل على قرب الهلاك قال وسواد الاصابع  
اقل في الدلالة على الهلاك منها اذا مالت الى الكودة وذلك  
لان سواد الاطراف يدل على انصباب مواد سوداوية سودا  
واما الكودة فتدل على انطفاها الحرارة الغريزية فهذا الردى  
لان وجود المواد السوداء في الاطراف يمكن ان يكون في بعض  
الاوقات عن دفع من القوى الطبيعية وفي بعض الاوقات  
عن الكثرة من هذه الاخلاط وعلى كل التقديرين لا يكون  
ضرورة ودلالة على الهلاك مثل دلالة الكودة لان الكودة





في الاطراف قولاً واحداً تدل على انطفاء الحرارة الغريزية قال  
ابقراط اما الانثيان والقضيب اذا تقلصت فانها تدل على  
الموت وعلى الموت قال المفسر هذا الحكم لا يجوز ان يكون مطلقاً  
فان هذه الاعضاء قد يقلص عند البرد الشديد والفرع  
الشديد وغير ذلك ولا تدل على الموت ولا على موت لكن هذا  
يكون في الامراض الحادة اذا اقترن بها ضعف القوة او اضرار  
في الاحتشاء فيحصل ذلك اما الامر فلاجل ورم الاحتشاء وما يتبعه  
من تغرق الاتصال واما الموت فلضعف القوة وعجزها فانها  
لضعفها يطلب الانجذاب الى معادنها فتقلص الاعضاء المويئة  
للتقلص بسبب ميلها على ما قلنا قال ابقراط واما النوم فينبغي  
ان يكون على ما جرت به العادة قال المفسر هذا الفصل ذكر فيه  
ابقراط امر النوم وما يدل عليه من خير وشرا النوم فهو عار  
عن حاله البدن يتبعها غور الحرارة الغريزية والقوى الباطنة  
البدن لطلب الراحة هذا كله وله وقت معين وهو الليل ولاجل  
ذلك كان من حكمة الله تعالى انه اعدم الشمس ليلاً ووجب الظلمة  
ليكون ذلك سبباً للقوى من الظاهر الى الباطن لانها يتفرق  
ويجتمع من الظلمة يستريح وتزول عنها التعب والكلال الذي  
عرض لها بسبب الحركات النهارية ويبرز ويظهر بالنهار لوجود  
الشمس المنيرة الموجبة لظهور القوى ويطهر للتصرف بحركاتها  
في منافعها فسبحان الخلاق العظيم فنوم المريض بالنهار يدل  
على تغير العادة الطبيعية الصالحة فيدل ذلك على الضرر اللهم

الا ان يكون قد اعتاد ذلك فيكون له عادة الفها فلا يدل على  
ضرر واردي من ذلك عدم النوم بالليل والنهار فانه يدل على  
مرض من يسي او غيره في الدماغ او في بعض الاعضاء واما قوله  
او على اختلاط العقل فهو داخل في قولنا او على مرض في  
الدماغ من يسي او غيره فان اختلاط العقل لا بد ان يكون  
مع مرض في الدماغ قال ابقراط واما البراز فاحمد ما كان ليناً  
مجتمعا قال المفسر هذا الفصل وما يورث من الفصول الحسة  
يدكر فيها ابقراط امر البراز وما يدل عليه ونحن نذكر ولا  
ما معنى البراز وعلى ما يشرح يطلق وكما هي اصنافه فاقول  
اما البراز فانها لفظه مشتقة مما يبرز من البدن لكنها خصت  
بما يبرز من البدن من الدبر وتنقسم الى قسمين طبيعي وهو البراز  
الحقيقي الذي حدده جالينوس بانه فضله الهضم الاول المعتدل  
القوام الاتي في السحر المائل الى الصفرة القليل النتن وغير طبيعي  
ويسمى ايضاً براز البروز من البدن من الدبر بغير الاوصاف  
المذكورة فانه الاحمر والاصفر والابيض والاسود وهذه  
الاربعة عن الاخلاط الاربعة والمائي وهو ما يكون عن ضعف  
القوة عن مكالمية وخروجها من الدبر والفاسي والمدة  
والاغراس والدم الدمى والدود فهذه عشرة فنها ما يختص  
بعضو ومنه ما يعم الاعضاء فاختص بعضو ثلثة الفضالي والاعراس  
والدود ويبقى سبعاً عامة مائي من جملة الاعضاء وقد يكون هذه  
السبعة المذكورة ياتي كل واحد منها من عضو من الاعضاء والآلية



ويختلف تحسبه والاعضاء الآلية على ما ذكره عشر من عضوا  
 ففشرون في سبعة ثمانية واربعين وتلك عشرة فيكون جملة  
 مائة وخمسين ضغفا فتقول اما قوله اما البراز فاحمد ما كان  
 لينما مجتمعا وكان خروجه في وقت خروجه كما كان في حال الصحة  
 فهذا يدل على لزوم قوة البدن احوال الطبيعية وعدم خروجها  
 عنه قال وكان مقداره بقياس ما يرد البدن لانه اذا كان  
 من تحت الابر خارج غير الاخلط او جب ذلك واذا كان  
 اقل دل على قصور القوة الدافعة التي من شأنها دفع الفضلة  
 بكماله قال فان كان رقتا فيجده ان لا يكون معه صوت لانه  
 يدل على ضعف الاحشاء وتولد الرياح فيها قال ولا يكون  
 خروجه متواترا لانه اذا كان كذلك دل على قوة السبيل المؤدى  
 وعظمه قال ولا يكون قليلا فانه يوجب للمريض ضعفا  
 سبب كثرة الحركة قال ويكون خروجه بالليل والنهار مرتين  
 او ثلاث مرات ويكون اكثر وقت السحر كمال الهضوم الثلاثة  
 فان قال قائل فابالنا يتطرب وقت السحر وكال الهضوم الثلاثة  
 والبراز اما هو عبارة عن فضله الهضم الاول وفضله الهضم  
 الثالث يخرج بالعرق والوسخ قلنا الذي ذكرته صحيح لا جرم  
 اننا شرطنا ان يكون بالنهار مرتين ووقت السحر مرة لان ذلك  
 ياتي من الهضم الثالث بل تستوعب القوة المميزة من الثقل الذي  
 في الامعاء ما يحتاج اليه في كمال اليوم باسره فانها تجر ان يفعل  
 ذلك في بعض هذا الوقت والعيان يشهد بصحته والحاصل

في البراز المحمود ان يكون جامعا للكيفية الصالحة له والكمية  
 الصالحة ايضا والوقت المعين له قال ابقراط وينبغي  
 ان يخرج البراز اذا معنى المرض نحو الجحش قال المفسر اراد  
 بالخن هنا الاعتدال وكذلك اذا قال في البول ينبغي ان يكون  
 غليظا يعني به معتدلا وقد اشار جالينوس الى ذلك في شرح  
 كتاب الفصول والمعنى كما قرب المريض نحو الجحش ان الصالح  
 قوت القوة فعدلت الاخلط قال ابقراط وينبغي ان يكون  
 ما يلا الى الصفرة ما هو ولا يكون شديد النتن قال المفسر  
 اما كونه ما يلا الى الصفرة فلان المرة الصفرة من حملة ضافها  
 ان بعضها ينصب الى الامعاء فيلذعها فينبه لدفع البراز فيكون  
 سببه كذا ما يلا الى الصفرة ولا يكون شديد النتن لانه اذا  
 كان وكذلك دل على قوة العفن ودر آءة احوال في ذلك بل  
 يكون تنده يسيرا ولقد سالت جماعة من فضلاء الاطباء عن معرفة  
 سبب النتن في البراز مطلقا وخصوصا في الانسان فقال بعضهم  
 ان الرطوبة اذا اختلقت واجتمعت فيها الحمة عفتها فتبيح  
 ذلك النتن قلت فلم كان النتن في هذا العضو المعين دون غيره  
 من الاعضاء والخوف الحماوية للرطوبة المحقونة فيها كالدم  
 في العروق والحم والخطا وما اشبهها فقال ان القوة المدبرة  
 للبدن تخاص من تلك الاعضاء وللمنع حصول العفونة والنتن  
 فيه قلت ففي هذه الاعضاء اعني الامعاء قوى مثل تلك القوى  
 فلم صار تخاصي عن البعض دون البعض فلم يحصل جواب وبقي



احوال واقفا في هذه المسئلة قال ابقرط وما يجد ايضا ان يخرج  
 مع البراز حبات اذا امض المريض نحو الحيوان قال المفسر كما كان  
 رديا صوديا محمد فخر وجه عن البدن مطلقا واما تخصيصه عند  
 الحيوان فهو يدل على ان الخروج لدفع الطبيعة والا فمن الجائز  
 ان يخرج ذلك للكررة فلا يكون جيدا وان كان فخر وجه على  
 اي حال كان جيدا قال ابقرط وينبغي ان يكون البطن في كل  
 مرض خاليا سميما قال المفسر يعني خاليا من الاورام وغير ذلك  
 من الاشياء الرديئة المودية كسوء الامرجة وغيرها وقوله  
 سميما اي لا يكون قد جففته الامراض الحادة وانتهكة بل يكون  
 لينارطبا على حالة الطبيعة قال ابقرط واما البراز المائي والابيض  
 والاصفر الشديد الصفرة والزهدي وكل ذلك ردي قال  
المفسر لان جميع ذلك خارج عن الطبيعة كما بيناه قال ابقرط  
 ومن البراز الردي البراز اليسير للزنج المسمى الابيض  
 منه والاصفر قال المفسر هذا يدل على ذوبان الاعضاء  
 الاصلية فانه مخصوص بها ان يخرج ما يخل من دهنياتها  
 قليلا قليلا لاسيما اذا كانت الاعضاء يخل منها ما يخرج  
 ويدوب بعيدة وهذه حالة رديئة سواء كانت مع لون ابيض  
 او اصفر وغير ذلك قال ابقرط او دل من هذه على الموت البراز  
 الاسود والدم والاخضر المنتن قال المفسر اما الاسود فليبعده  
 عن احوال الطبيعة والاخضر كذلك والدم يدل على الذوبان  
 والمنتن على الصفونة وهذه يدل على الموت على الامر الاكثر

اذا افتوت بها علامات افر رديئة والا فمن حيث هي لا يدل  
 دلالة قاطعة على الموت قال ابقرط وكلما كانت الالوان اكثر  
 كان المرض اطول قال المفسر لان الطبيعة لا تقدر على اصلاح  
 الاخلاط المختلفة في زمان يسير كما اذا كان للانسان اعلاء  
 كثيرة فلا بد من مهلة من الزمان لاصلاحهم قال ابقرط  
 فاما الزنج فاحمد فخر وجهها ما لم يكن معه صوب قال المفسر غرض  
 ابقرط بهذا الفصل ان سئل لها ان خروج الزنج من الدبر  
 على اي حال كان يكون جيدا اصلا لان بقاء الزنج في البدن  
 على خلاف الامر الطبيعي لكن فخر وجهها قد يكون مقترنا بصوت  
 وقد لا يكون فان كان مع صوت دل ذلك على كثرة منها تصفط  
 الموضع عند الخروج فستقع له صوت وخروج الزنج مع صوت  
 بخبر جماعة لا يفعلها الا من اختلط عقله او من يضحك  
 منه كما عهد من المساحرة واذل الناس فقوله انها يدل  
 على الرديئة اذا وقع ذلك من شخص بخبر جماعة ان كان  
 عقله باقيا عليه فهذا يدل على العظم فطه لخلص من ضرر  
 ذلك الامر كما يعرض لكثير من تغريد القولج الشديد فانه يجار  
 فعل ذلك على الموت ولو حضره من حضرة قال ابقرط واما البول  
 ما كان فيه ثقل واسبق قال المفسر هذا الفصل وما بعده يذكر  
 فيه ابقرط امر البول وما يدل عليه لكن يجب علينا قبل شرح  
 هذا ان تبين ما هو البول وكما هي الوانه وكما هي اصنافه  
 قوامه وكما هي اصناف ما يرسب فيه ثم نشرح في شرحه فتقول





اما البول فعبارة عن المائنة الخارجة عن البدن من الرجل من  
الخصية ومن المرأة من الفرج واما الوانه فعند بعضهم اثنا  
عشر لونا وعند بعضهم ثلثة عشر لونا والذي صح وعند  
جالينوس انها ثمانية عشر لونا الاترجم وهو اللون الدال  
على المعتدل والابيض وهو ما يكون عن البلغم واربعة عن الدم  
وهي الامر القاني والامر الناصع والوردي الالكهت واربعة  
عن الصفراء وهي الاصفر والناري والاريجاني والزعفراني واربعة  
عن السوداء وهي الاسود والكدر والنبليجي والرماسي واربعة  
عن الاحتراق وهي الاخضر واسلطي والرمادي والشنيلندي  
فهذه جملة الالوان واما الرسوب فانه ثقل وهذه غير ذلك  
فالذي يقال له ثقل بالحقيقة هو عبارة عن مادة يغوت  
القوة الهاضمة فلا يهضمها واما الرسوب فينقسم الى اقسام  
ثلثة اما ان يكون من الاخلاط واما ان يكون من جواهر الاعضاء  
واما ان لا يكون من الاخلاط ولا من جواهر الاعضاء اما الذي  
من الاخلاط فهو الابيض انعام والاصفر والامر والاسود  
ومما يدل على احتراقها الاخضر والرجاري واما الذي يكون  
من جواهر الاعضاء فهو قطع اللحم والدميشي والنفثي والكرسي  
واما الذي لا يكون من الاخلاط ولا من جواهر الاعضاء  
فهو الرمل والمدة والشعر والخيوط واعلم ان كل ثقل رسوب  
وليس كل رسوب ثقل واما قوام البول فيقسم الى ثلثة اقسام  
الرفيق والغليظ والمعتدل لا غير واما الكدر والحائض والصابي  
والسحابي ففي

فهي صفات لهذه الثلثة قد حصل لها وقد لا يحصل ويكون كل  
واحد من الثلثة على وان حصلت له بعض هذه الصفات فقد  
يكون غليظا كدرا ورقيقا كدرا ومعتدلا كدرا وكذلك قد يكون  
غليظا صافيا ورقيقا صافيا ومعتدلا صافيا لان الكدرة  
عبارة عن عدم تشابه البول لمخالطة خالطه والحائض والكدر  
بمعنى واحد فقوله واحمد البول ما كان فيه ثقل راسب ابيض  
المس مستوفي هذه المرض كله الى ان ياتي الجوان فيقول ان احد هذه  
اللفظ مطلقا كان غير صحيح وانما قلنا ذلك لان مدة المرض كلها  
عبارة عن جملة الاوقات الاربعة فاذا ثبت ذلك لزم ان يكون  
في الابتداء النضج وهذا غير صحيح لانهم قد حددوا الابتداء فقالوا  
هو ان يكون الافعال الطبيعية قد نالها الضرر ويكون القوة  
الطبيعية لم تبتدئ بعد في الفناج المادة الموجبة للمرض فكيف  
يكون في هذا الوقت ثقل ابيض راسب مستو وهو اول الاشياء  
على النضج فاجواب انه عن بقوله في مدة المرض كلها فصيده مهمله  
يعني بها المدة التي من شأنها ان يظهر فيها النضج وهي الثلثة  
الامر وهاهنا بحث اخر وذاك ان قوله احمد البول ما كان فيه  
ثقل راسب ابيض المس مستو ذكره مطلقا يفهم منه مع اي لون  
اتفق وهذا غير صحيح فانه اذا اتفقيه لون ردي وقوام ردي  
لم يكن جود البول مطلقا فلا بد من تقييد بما ينزل عنه  
هذه الشبهة واجواب ان الاطباء اذا قالوا في شيء من الاشياء  
انه صالح بضعه من الصفات ليعيون انه معتدل فيما عداها مثلاً





ذلك انهم اذا قالوا في الدواء انه حالة يعنون به انه معتدل  
في الرطوبة واليبوسة وكذلك اذا قالوا انه بارد يعنون انه  
معتدل في الرطوبة واليبوسة وكذلك في الطيب واليابس  
فنفهم من قول ابقراط على ما ذكرنا ان احد البول ما كان فيه ثقل  
راسب ابيض المستنوع اعتدال صفاته الاخر واعلم انه اذا  
كان في جميع الاوقات التي من شأنها ان يظهر فيها النضج  
يكون موجودا يدل على نضج المفرد وطوعها القوة المدبرة للبند  
وليس عندها عمانية فيدل على الثقة والامن وقصر المرض لا ذكرنا  
وقوله فان اخل حتى ببول مرة بولا صا في اذ مرة يرسب فيه ثقل  
ابيض طمس راسب مستو كان المرض اطول مدة هذا القول صحيح  
لانه لا يدل على ان بعض المادة نضج باي منه شيء وبعضها غير  
نضج لا ياتي منه شيء فيحتاج الى زمان يكمل فيه النضج فيطول بالنسبة  
الى الاول وقوله وكان الامن منه اقل يعني من الاول قوله فان  
كان البول نصرب الى الحمرة المشبعة والثقل الراسب فيه بذلك  
اللون كان المرض اطول مدة من الاول لكنه يكون سليما جدا هذا يدل  
على المادة دموية يحتاج الطبيعة الى نضجها وتغيرها في مدة  
اكثر من المدة التي كانت في المرض الاول الذي الثقل الراسب  
فيه ابيض وما كونه سليما لان المادة مناسبة للحياة غير ردية  
لان هذا خلط غاذي يجب للطبيعة ليس كما في الاخلط الاخر  
الردية وقوله واما متى كان الثقل الراسب في البول شبيها  
بجلال السويق فهو ردي واردى منه ما كان شبيها بالصفاح

وما

وما كان منه رقيقا ابيض فهو ردي جدا واردى منه ما كان  
شبيها بالخاله اعلم ان هذه الاوصاف الاربعة يدل على  
الذوبان لكن بعضها ردي من بعض على قدر اختلاف السبب  
في القوة والضعف فيستدل بكثرة الاجزاء وغلظها على قوة  
السبب فيكون ردي مع اشتراك الكل في الورداء وقوله واما النقا  
المتعلقة في البول فانها متى كانت بيضا فهي محمودة ومتى كانت  
سوداء فهي مذمومة لانها متى كانت بيضا دللت على النضج  
التمام في اللون ناصرت الا في المكان واما اذا كانت سوداء  
فانها يدل على ضد ما ذكرنا لان الرسوب انما يكون صالحا اذا  
كان لونه ابيض لانه يدل على مشابهة للاعضاء الاصلية  
والاسود ليس كذلك وقوله وما دام البول اصفر رقيق القوام  
فانه يدل على ان المرض لم ينضج لان البول للدال على النضج  
هو البول الذي يكون اترحيا واما اذا كان اصفر محيا فهو يدل  
على البعد عن الاعتدال وقوله فان كان مع ذلك في المدة طول  
فليس يؤمن ان يلبقى المريض الى ان ينضج لان الصفراء احد الاخلط  
وارداها نكايه اذا كانت خارجة عن الطبع اذ كيفيتها اقوى  
الفاعلين فاذا طال المرض بهذه الحال لا يؤمن ان يقع الهلاك  
لما ذكرنا وقوله ومن ادل الالبوال على الموت ما كان منها ما يباو  
كان متينا وما كان اسود وما كان غليظا اقول انه اراد ان يعرفنا  
بعض الامور الردية الخارجة عن الطبيعة فوجا كثيرا فعرفنا  
ماهي وقال انها تدل على الموت يعني على الامر الاكثر والامداد لالتها





عليه ضرورة ولا قريب منها اللهم الا اذا اقترن معها علامان آخر  
مناسبة لها في الرذالة قال ابن قراط واردي الابل والرجال  
والنساء البول الاسود قال المفسر اعلم ان كل فعل البدن جار  
على المجزى الطبيعي فهو يدل على غاية الجودة والصلاح ومتى كان  
على ضد ذلك فهو في غاية الرذالة ولا شك المزاج المعتدل  
للا انسان ان يكون الغالب عليه الحرارة والرطوبة فتغلب  
عليه ضد ذلك وهو البرد والبس فهو ردي فتخرج البول  
اسودا دل على غلبه الخلط السوداوي والمزاج البارد واليبس  
وكذلك الامر الصبيان لان قوامهم على ما ذكرنا لينوس قوسه يديه  
الفعل للنمو واخلق فكل امر يصدر عنها بالطبع في رطوبات البدن  
فهو معتدل مايل الى الخلط مع الاعتدال بالطبع فتخرج البول  
رقيقا فقد بعد عن احوال الطبيعية بعد كثير كما قلنا في البول  
الاسود الدال على البعد والخلاف قوله ومن يبول بولا رقيقا  
مدة طويلة ان كان سائر الدلائل قد ربانة تسلم فانه ينبغي  
ان يتوقع له خراج يخرج به في المواضع التي في اسفل الحجاب  
اقول ان من بال بولا رقيقا مدة طويلة في الامراض الحادة يدل  
على ان ثم مواد غليظة قد عجزت القوة عن تفكيكها فهي توجب السيل  
وتغلظها فلا يخرج الا الرقيق فتقترن مع ذلك دلائل السيل  
اوجبت له خراجا في الوسط من البدن وذلك لان هذه المواد ليست  
من المواد الغليظة الى الغاية فتدفع الى اسفل لتقلها وغلظها  
فيوجب اخراجها هناك لانها عن الامراض الحادة ولا هي من اللطافة

يجت انما تصعد الى الاعلى ولو جب فيه خراجا لانها قد طالبت مدتها  
فتقرب ان يجده في الوسط من البدن قريباً من الحجاب قال ابن قراط  
وقد ينبغي ان ندوم الدسومة التي تطفو فوق البول بمنزلة تسبح  
تسبح العنكبوت لان هذا الدليل يدل على الذوبان قال المفسر اعلم  
ان هذه المسئلة مشككة على ما ذكره المحدثون من الاطباء سهولة  
على ذكره المتقدمين مثل ابن قراط وجالينوس اما ما ذكره المحدثون  
فانهم قالوا ان البول الدهني والزيتي يكون كذلك ما في القوام  
واما في اللون واما فيهما ثم نواع على ذلك فقالوا ان كان الذوبان  
في ابتداءه وكان ليوا كان ذلك في اللون وان كان في تزيده  
كان في القوام وان كان في المنتهى كان في الامرين وهذا خلط  
عظيم فان جالينوس انكره وقال انه ما رآه اصلا في عمره ولا في  
غيره رآه وانما ذكره على سبيل القول باللفظ دون المشاهدة  
والا فكيف يمكن ان يختلط المائنة بالدهنية الذاتية ويكون  
منهما قوام والمشاهدة يشهد بعدم ذلك واما جالينوس  
فقال ان المائنة اذا اقرنت بالدهنية طفت عليها وليها الطها  
اصلا ويستدل على ذلك عند بردها فانها اذا بردت حذت  
على طاهرها كما يكون في مرق الطبخ وابن قراط ذكر هذا على  
هذه الصفة والصورة فقال وقد ينبغي ان ندوم الدسومة التي  
تطفو فوق البول بمنزلة تسبح العنكبوت لان هذا الدليل يدل على  
قوة الذوبان وهذا قول صحيح لانا اذا راينا مع البول دهنية  
طافية عليه قلنا ذلك من الذوبان لان الدهن تطفو فوق



البول ولاخالط المايه ولم يخرج الى ان يقول في قوامه او في لونه  
او فيها ويستدل على ابتدائه وانتهائه وتريده من امور  
اخرى واعراض اخرى موجودة في البدن قال بقراط وينبغي  
ان يتفقد من الابوال ما فيه غمامة قال المفسر ان كان ما يترج  
البول سوا كان غمامة او رسوما او سخابة ان كان جيد في لونه  
ومعه الوان صالحة كان صالحا وان كان ما يترج في البول ايضه  
تسوا كان غمامة او رسوما او سخابة وكان رديا ومعه بعض  
الالوان الرديئة كانت دلالة على الرداءة اعظم لمجموع الاشياء  
الرديئة قال بقراط واحذر ان لا يخلطك المثانة قال المفسر  
الفضل يعرفك منه بقراط انه اذا كان علا قد مشترك في الدلالة  
على امرين لا يقطع بدلالة على احدهما الا بمرجح وهذا كثير ما يرض  
في بعض امراض المثانة وبعض امراض البدن ودليل ذلك القشور  
التي تخرج في البول فانها يدل على انحسار السطح الظاهر من  
الاعضاء الاليه سوا كانت المثانة او غيرها فدليلها الذي  
هو المرجح ان كانت من جملة البدن وكانت تاتي قليلا قليلا  
فهو مرجح وان كانت من المثانة فيكون مع عدم اعمى ويكون  
دفعه لقرب المكان فقوله واحذر ان يخلطك المثانة يعني فيما  
ذكرنا قال بقراط وانفع القى ما كان البليغ فيه خالط اللوار  
جد قال المفسر اعلم ان القى بالارادة جعله الله مخصوصا بالانسان  
دون غيره من الحيوانات عرف ذلك بالاستقرار والتجوية ذكر  
ذلك رسطو فاعلمه قول وانفع القى ما كان فيه البليغ خالط اللوار

اعلم

اعلم ان جالينوس وغيره من الحكماء قدروا انه لا يكون في البدن  
في عضو من الاعضاء خلط صرفا صلا موجود بالطبع فان ثبت  
ذلك فانفع القى ما كان فيه البليغ خالط اللوار لعدم صرفته  
لان المعدة بالطبع تنصب اليها اللوار فتتخلف ذلك على سبب  
اوجب انقطاعه فيكون رديا وكل كان مر فادل على الرداءة  
كما قلنا لا يوجد خلط مر فالا وقد خرج عن الطبيعة سبب  
اوجب عدم الخالطة مما يجبان بخالطه مما فيه ضعفه في الخلط  
واما رداءة غلظه فانه يدل على قوة البرد والمظطالة وشدة  
لان الغلظ على قسمين قسم يفعله بالذات وهو البرد وقسم  
يفعله بالعرض وهو اخر ما يفنيه من الرطوبة وقوله فان  
كان ما يبقيا في لون الكراث واخضر وكذا الاسود وكل ما كان  
من هذه الالوان فينبغي ان يظن به انه اردي اقول ان ذلك يدل  
على رداءة السبب الفاعل لها لانها رديئة خارجة عن الاعتدال  
متدرة بامراض تتبعها ان خرجت على الانفراط كانت رديئة  
وان خرجت جملتها دل على تعين الاسباب المؤدية فيكون اشد  
في الدلالة على الرداءة قوله فان كان ماسقيا اخضر وكان ممتسا  
فانه يدل على الموت الرحي وجميع الروايح العفنة المنتنة  
رديئة في جميع ماسقيا اقول ان اللون الاخضر ردي في نفسه  
لما ذكرنا من رداءة السبب المنذر من شيا كماله في الرداءة  
فاذا اقرن معه تن فيكون اشد رداءة واخطر واعلم ان النش  
اشد رداءة في جميع ماسقيا لان المعدة وفيها يسمونه البلاء



الفؤاد الاصفر وهو شريف حساس قريب من القلب يتأذى بالآثام  
المتتنة اشد مما تأذى بها القلب فتمت بتر زمن الاضطراب شئ  
منتن دل على ان في المعدة منه ما يوجب الفشي وان سبب النتن  
باق فهو يزيد في ذلك واذا ازدها والغشي كان موزيا وانت  
تحقق اذا رايت قيا متنا ان الموت قريب لان القوة لا تصبر على  
هرف النتن الحاصل بغم المعدة المجاور للقلب بشره لاسيما للضعفا  
من الناس ومن اجل ذلك صار من سقيا برازه مات والعلة  
ما ذكرناه قال ابقراط واما البصاق فينبغي ان يكون في جميع  
العلل النازلة بالرية والاضلاع ان يكون نعيه سريعا سهلا  
قال المفسر اعلم ان البصاق هو عبارة عما يبصق من الغم لكن بلفظ  
عني به ما يخرج من الغم ويكون قد ورد من الرية لان كلامه  
فيما استدل به على امراض الرية والاضلاع واعلم ان كيفية  
خروج هذا النفث من الرية معلومة لاشك فيها لان لها  
الى الغم طريق مشاهد محقق وهو قصبه الرية واما المشكل  
على الاطباء معرفة كيفية خروجه من الاضلاع اليها مع  
ان هذا النفث جسم يحتاج في خروجه وسلوكه الى مجرى جرى  
فيه وانت تعلم ان الاضلاع لم تتصل منها طريق الى الرية محسوس  
ولا غير محسوس ولا بد من خروجه في الغشاء الذي تحت الاضلاع  
ثم الى فضاء الصدر ثم الى غشاء الرية ثم الى الحشيتا ثم الى الجاري  
الصلبة التي فيها التي يسمى العروق الحسن ثم الى قصبه الرية ثم  
الى الغم فقال بعض الاطباء المتقدمين في ذلك جرابا صاعا عليه

المق

المقول دون اقوال الباقين وهو ان الرية اذا انبسطت  
ولاصقت الاضلاع عند التنفس خرجت المادة من الاضلاع  
بدفع من القوة لها على طريق الرشح ويبقى على ظاهر الرية  
فخاص فيها كما نغوص الماء في باطن الاسفجة اذا وقع عليها  
لتخللها ثم بدفعها وقوتها الدافعة في عروقها المحسن ثم سفد  
في قصبه الرية ثم الى الغم هذا ما ذكر في خروج النفث من الاضلاع  
الى الغم واما خروج مادة الاضلاع او مادة الرية اذا صارت  
مدة تارة من الدبر وتارة من القبل فذكر بعض الاطباء انها  
يبدفع من الرية لئلا كان المرض ذات الرية في العروق التي ياتها  
من القلب ويصل اليها فيه الغذاء الى القلب ثم ان القلب يدفع  
الواصل اليه الى الكبد في العروق الواصلة من الكبد الى الذي  
يصل اليه فيها غذاء ثم ان الكبد تدفعه تارة من حقورها الى  
الامعاء فيخرج بالاسهال وتارة بدفعه من محدها الى الكليتين  
فيخرج بالبول ولقد شاهدت اصحاب ذات الجنب وذات الرية لذلك  
مرارا كثيرا ونشاهدت بعض من حصل له الجوان بجروج المدة  
بالاسهال فتارة بالبول وتارة بالنفث وقد قال جالينوس ان  
الطبيعة دفعت المدة في جسم العظام واخرجتها منها فلطبيعة  
على ما ذكر الشيخ الرئيس عجائب كثيرة قوله ان يكون نفثه سريعا  
سهلا اقول اخذ ان تفهم من قوله سريعا قصر الزمان فان في  
ذلك خطأ عظيما واما اراو بقوله سريعا يعني في المدة التي يظهر  
فيها النفث من اوقات المرض لا يتاخر عن ذلك استدلال به على قصر



المرض ويجوز عليه بذلك قوله في الفصول فانه ان كان النفث بدا  
كان المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا وقوله سهلا  
يعني لا يكون معه الهم عند انقصاله من الربة لانه يدل على  
اعتدال قوامه لانه اذا كان غليظا نشب وتعلق بغلظه وكذلك  
اذا كان لزجا لمج سبب لزوجه واذا كان رقيقا يشرب كما  
ذكره الشيخ في القانون فاذا كان سهلا كان معروفا ما ذكرنا  
خالصا من الكيفيات الودية لان من اخروج بسهولة قوله  
وترى فيه حمرة مخالطة للريق جدا اقول قد تقدم القول ان كل  
خرج وهو صرف فهو ردي واعلم ان ذات النجب نادرا يكون من  
الخلط السوداوي او من البلغم لظفها وعسر نفوذها في النفساء  
فبقي ان يكون على الاكثر من المواد الصفراوية والدموية والصفراوية  
احدا وقبل واردة في الدعا وحدتها واصلاحها وجودها عاقبة  
الدموية فاداسب ذلك فاحمد ما يخرج مع النفث حمرا لانه  
تدل على ان المواد ليست من المواد الودية بل هي من خلط سليم  
العاقبة محمود الغايلة قوله فان تاخر عن اول الوجع تاخير  
بكثيرا ثم كان نفثه له وهو امر او اصفر او مع سعال كثير وليس  
بالمخالط للريق جدا كان ذلك ردي جدا من قبل ان الامر اذا  
كان صرف دل على خطر اقول اذا تاخر نفث دل على غلظ الجوهر  
وعصاينه على القوة واذا كان مع ذلك امر او اصفر فانه يدل  
مع عدم نفثه على قوة الحرارة الموجبة لضيق النفس الموجب  
للهلاك في هذه الامراض فان كان عديم المخالطة كان رديا لانه

يدل

يدل على بعد النفث واذا كان مر فادل على تمكنه وهو خطر قوله  
والابيض اللزج المستدير مما لا ينتفع له اقول يعني في الدلالة  
على اللزج لغلظه ويجمعه الى مركز الوسط وبعده عن  
الانقصال ايجد قوله وما كان اخضر او زيدا فهو ردي اقول  
ليعود عن الاعتدال ولشدة حرارته الموجبة للالم واللذع  
واحدة قوله فان كان قد بلغ من صروفية ان يراه اسود  
فهو ردي من ذلك اقول لانه يدل على غلبة الخلط السوداوي  
الودي الذي لا يغلب فيه الاعضاء الا عن سبب قوى في غاية  
القوة قوله ومتى لم يرتفع من الدية شيئا لكنها يبق متلبية حتى  
يحدث لها تشبيه بالغليان في الخلق فهذا ايضا ردي اقول  
ان هذا يدل على غاية ضعف القوة واكثرها يعرض ذلك  
لهؤلاء المرض عند الموت وتسمى اخر غره وهي يدل على غاية الرأ  
وقرب الهلاك قال ابقراط واما الزكام والعطاس في جميع  
العلل التي يكون في الدية والاضلاع فردى قال المفسر اعلم  
ان ابقراط اراد ان يعرفنا بعض الاعراض الودية فمن يعرضه  
امراض في صدره واضلاعه فقال واما الزكام والعطاس التي  
يكون في الربة والاضلاع فردى كان حدوث ذلك قبل العلة  
او بعدها اقول اما انه اذا كان قبل فهو ردي لانه غره للصدر  
والاضلاع عند الحركة فتوجب لها ضعفا واستعداد القول  
هذه الامراض واما رده اذا كان فلهجوم الآفة للصدر والا  
ضلاع قوله واما في سائر الامراض الحادة فالعطاس مما ينتفع به



أقول لاسيما إذا كان ذلك في الأمراض المتعلقة بالدماع  
وما قرب منه فإنه يدل على قوة من القوة الدافقة ونقصها  
للفصول الثمانية وأعلم أن هنا مسئلة تتعلق بهذا البحث  
وهي ذكر الحركات المقاصدة وهذه اللقطة مشتقة من  
العصيان أي عصت أن ينسب إلى قوة من قوى البدن  
بسهولة كما ينسب حركة النبض إلى القوة الحيوانية وحركة  
جذب العضو ودفعه وتغيره إلى القوة الطبيعية وحركة  
العضل بالإرادة إلى القوة النفسانية والحركات المقاصدة  
فختلف فيها فقال بعض الأطباء إنها عن الطبيعة وقال  
بعضهم إنها عن المادة وقال آخرون إنها عن المجموع وذكر  
جالينوس أن الحركات المقاصدة ستة عشر مرضا وهي الشنج  
والرعدة والرعدة والفواق والاسترخاء غير التام والاختلاج  
والصرع والناقض والاقشعرار والجشأ والعطاس والسعال  
والتمطي والتشاور والخدر وتقصص الأسنان وقال جالينوس  
أيضا في كتاب العلل والأعراض ولجميع هذه العلل المذكورة  
المعدودة جنس عام شملها وهو الحركة الردية ويخالف  
بعضها بعضا في حصول أولها أن منها أفعالا للطبيعة و  
نفعها عند اضطرابها وتكررها بعض الأسباب المرضية  
إلى أن يتحرك الحركة الردية ومنها ما يتعلق بالأمراض وليس  
للطبيعة في حدوثها شيء من المعونة ومنها ما يكون عن الأمراض  
والطبيعة معا وأعلم أن ههنا سؤاليين أحدهما أن هذه الأمراض

التي

التي عددها جالينوس هي أمراض أم أعراض فإن كانت أمراضا  
فما أعرضها وإن كانت أعراضا فما أمراضها الثاني كيف يكون  
بعض هذه الأمراض عن القوة وعن طبيعة البدن وبعضها عن  
المادة وبعضها عن المجموع وأما السبب في ذلك فنقول الجواب  
عن الأول أن هذه الأشياء المعدودة جميعها إذا سبب عنها  
مطلقا هي أمراض أم أعراض فقال إنها أمراض وإن كان المرض  
قد يكون عرضا باعتبار ويكون سببا باعتبار مثل الحمى مثلا  
فإنها مرض من حيث أنها تقرب بالفعل ضررا أوليا ويكون سببا  
من حيث أنها توجب أمراضا بالفعل ضررا أوليا ويكون عرضا  
عند ما يتبع بعض الأورام وقد أجمع الأطباء كما ينوس والذين  
وابن سينا على أنها أمراض وجعلوا الكل واحدا منها فصلا  
مخصوصا لمعالجة من حيث أنه مرض وذكروا الكل واحدا منها  
أسبابا وأعراضا والجواب عن الثاني وهو أي الأمراض من هذه  
المذكورة حادثة عن القوة وأي الأمراض منها حادثة عن المرض  
وأي الأمراض منها حادثة عن المرض وأي الأمراض منها حادثة  
عن الأمرين أعلم أن المواد الخلطية إذا خصلت في الأعضاء  
واثقلت فأنها يسببها من الحركة ثقلها في نفسها ولا يخفى من  
أن يكون قوة العصب فيها من النهوض بقدر أن يدفع ذلك  
أولا يقدر فإن قدرت على النهوض والحركة فيكون الحركة من  
القوة بالذات وهي الفاعلة للحركة في هذا المرض وإن كانت  
المادة غالبية على القوة بحيث أنها لا يقدر على الحركة بل يقع



للعضو سكوتها وى به الى اسفل فيكون ذلك للمرض وان  
كانت القوة فيها من القوة شئ يغير يقوى به على الحركة بقدر  
طاقتها ويكون المادة توجب حركة لسكونها وهبوطها  
الى اسفل كما في الرعدة فانها مركبة من حركة من القوة  
الى الاعلى وحركة من المادة الموجهة للمرض الى اسفل وذلك  
حادث عن الامرين واما ما هي الحركة التي عن القوة وما هي التي  
عن المرض نفسه وما هي التي عن المجموع فاعلم ان جالينوس  
قال في كتاب العلل والاعراض ان الحركة في الامراض التي عن القوة  
لفظ من هذه الامراض المذكورة فتدل الهطاس والتفل و  
الشاب والتطى قال لان كل واحد من هذه حركة حالية  
من سكون وقال ان الذي عن المرض نفسه فتدل الاختلاج  
والشيخ فقلت معترضنا على جالينوس اما الشيخ الذي هو تقي  
العضو الى مبداه وعدم الحركة عن القوة لاستيلاء المادة  
فطالكن الاختلاج كيف يكون من المرض نفسه وهي حركة  
مضطربة ليست على نسق واحد واجيب عن ذلك بان الا  
الاختلاج في الاعضاء اشبه شئ بالزلزلة في الارض فانه  
توجب فيها حركة مضطربة من الزلزال التي فيها الطلبها للزجاج  
الى مركزها والارض ليس لها في نفسها حركة بل الحركة الموجودة  
فيها في تلك الحال للرياح كذلك الامر في الاختلاج قال  
جالينوس واما التي يحدث من هذه الامراض عن المجموع فتدل  
الحذر والرعشة والاسترخاء الغير التام والردة فان كل واحد

من هذه فيه حركة الى سكون المادة وحركة للقوة وينبغي  
ان يعلم ان قول جالينوس في المثال عما يحصل عن الامرين  
الاسترخاء الغير التام كلام مشبع بالجمود فان الاسترخاء  
التام ليس فيه حركة من القوة قال ابقراط واما البصاق الذي  
يخالطه شئ من الدم ليس بالكثير هو امر ناصع في ورم  
الرية وهو في اول العلة يدل على السلامة جدا قال المفلس  
اعلم ان البصاق هو ما كان ابيض اللون يبرز من الفم هكذا ذكر  
الشيخ في القانون فتمت خالطه شئ من الدم وكان يسرا صار  
احمر اصفا لان اللون الاحمر على قسمين احمر قاني واحمر ناصع  
فالاحمر القاني هو الذي يكون الحمرة فيه على مراقبتها والاحمر الناصع  
هو اللون المكب من البياض والحمرة واراد ابقراط ان يعرف في اول  
الفصل معنى اللون الناصع ثم يتبعه بما يدل عليه من خبرا ونشر  
فقال في ورم الرية وهو في اول العلة يدل على السلامة جدا  
اعلم ان امراض الرية وغيرها الماد على ما ذكرنا اصلها واسمها  
ما كان عن اخلاط حسنة قريبة الى البدن سهل على الطبيعة  
نفسها واصلاحها فهذا معنى قوله يدل على السلامة جدا اي  
بالنسبة الى المواد الاخر الودية المودية قوله فان اتى على العلة  
سبعة ايام او اكثر والبصاق بتلك الحال فليكن ثقيله اقل  
اقول هذه القضية مقدرة في امراض البدن كله او في بعضه  
فما كان منها مواد غليظة ردية فهي توجب طولاً في المرض  
لان المرض يطول سببين اما ان يكون مواد غليظة واما ان يكون



القوة عاجزة فاذا اطال الحال في اصحاب هذه الحال الى ان يكون  
السبعة ايام الاول او اكثر منها ولم تتغير الامر فيه الى السبعة  
والعافية دل على احد الامرين الذين ذكرناهما وهو ما ضعف  
القوة واما غلظ المادة وكلاهما يوحيان عدم الثقة بالبر  
بسرعة قوله اقل يعني اقل مما اذا كانت القوة والمادة مطاوعة  
وبرؤ. يكون قبل السابغ قوله وكل بصاق لا يكون به سكون  
الوجع فهو ردي اقول لان سبب الوجع والمرض هنا هو المادة  
الموجبة له فاذا برزت المادة ولم تسكن دل على ان بروزها  
للكثرة والاستيلاء والقوة على مادة المرض ودفعها لها فهذا  
ردي قوله واردي منه الاسود لا يقدم من ذم الخلط الاسود  
ولونه اذا اوجب مرضا من الامراض دل على تمكنه واستيلائه  
على البدن وعلى القوة فيكون ردي ما يكون وقوله وكلما كان  
به سكون الوجع فهو احمد لانه صهي برزت مادة المرض انتفع  
البدن بروزها لانها هي الموجبة لآلامه ومرضه كما تقر في الحكمة  
انه اذا زال السبب زال المسبب قوله وما كان من الالوجاع  
في هذه المواضع لا سكن عند تعيث البصاق ولا عند استفراغ  
البطن من البراز ولا عند الفصد والتدبير والعلاج بالادوية  
فينبغي ان تعلم ان امره يوول التقيح اقول اذا كان الامر على هذا  
لم يكن المادة التي خرجت من مادة المرض بل خرجت للكثرة و  
بهيت مادة المرض محصورة في موضع الوجع مستعدة لان يتقيح  
هذا اذا استولت القوة عليها والافن الجاهل ان يقبل ولا يقبل

التقيح

التقيح وانما ذكر ذلك بقرط على الامر الاكثر لان هذه الاعضاء  
قريبة من القلب والحارة متوفرة فيها لقربها من العضوين  
الرئيسين اعني القلب والكبد فباستيلاء القوة والحارة  
عليها يسهل قبولها للتقيح عن قريب قال بقرط وما كان من  
التقيح يحدث والبصاق بعد تعيث عليه المراد فهو ردي قال المفيد  
اعلم ان التقيح مطلقا هو عبارة عن استئالة المادة الموجبة للمرض  
الى اللثة في اي عضو كان من البدن لكن الاطباء خصصوه بما كان  
في فضاء الصدر بين عظامه وبين الرية قنار يجمع جميعه و  
تارة يكون في الجانب الايسر وكل واحد من هذه الاقسام  
علامة يدل عليه ينتفع بها الطبيب في معالجة لها عند احتياج  
الى ان يضع عليها من الفمادات ما يدعوه الحاجة اليه فقالوا ان  
كانت المادة عامة لفضاء الصدر كان الانتهاب عاما فيه جميعه  
وان كان في الجانب الايمن او الايسر يعرف ذلك بان يامر المريض  
ان يضطجع على جنبه فان وجد كان شيئا معلقا فالمرض  
في ذلك الجانب المعلق فيه سواء كان في الايمن او الايسر وان  
كان الامر عاما لكن يكون في بعضه كش وفي بعضه اقل فقد ذكر  
بعض الاطباء لذلك علامة وهو ان يؤخذ خرقة رقيقة فتبل  
بماء فيه طين مرثاء معجون عجنا رقيقا وتبسط على جميع الصدر  
فالموضع الذي يسرع فيه الجفاف منها ففيه المرض وعلى ذلك  
الموضع يحلل الفمادات والمروحات وغرها مما يدعوه الحاجة اليه  
ثم هذا التقيح قد يحدث في فضاء الصدر ابتداء وقد ينصب اليه



من الرية عند حدوث ذات الرية والعلة التي ذكرها في وصول  
المدة الى الرية من ذات الجنب يكون ههنا بالعكس وقد  
نصب المادة من ذات الجنب عند نضجها فتدفعها الطبيعة  
من الغشاء الذي في الجنب الى فضاء الصدر ثم انها يخرجون  
ان تدفعه من الغشاء وربما انصب اليه من الرسو اعلم ان  
هذه الامراض التي يؤول الى النقيح التي يحدث في هذه الاعضاء  
اعني ذات الجنب وذات الرية والسل والنقيح فاسرعها فعلا  
ذات الجنب لشدة حس العضو والمرو عدم الصبر عليه واما النقيح  
والسل وذات الرية فقد ذكر الشيخ الرئيس انه رأى من اقام به  
السل نيفا وعشرين سنة وذكر ذلك جماعة غيره وهذا  
يكون اذا لم يصل التاكل الى شيء من اقسام قصبة الرية  
التي يصل فيها الهميم الى القلب فانه متى ياكل وانقطع ونقيح  
الطبل شيئا من حلقة تلك الاقسام مات سريعا وخصوصا ان ينقطع  
العرق الذي من القلب والرية فانه يموت لساعته ولقد شاهدت  
ذلك مرارا في جماعة كان بهم هذا المرض فسلوا ونقيحوا  
رفيقا مقدارا كثيرا واما تواجها والعلة ما ذكرناه من انقطاع  
العرق المشترك قوله وما كان من النقيح يحدث والبصاق بعد  
تغلب عليه المرار فهو ردي سواء كان وما يخرج منه مرة بالبصاق  
الذي تغلب عليه المرار مرة بالمدة او كان خروجها معا اقول  
هذا يدل على ان خروج الخطر الموجب للمرض خلط حار ردي  
عجزت القوة عن تمام نضجه واحالته بجملة الى المدة والدليل عليه

ما يخرج

ما يخرج منه مع المدة وسوا يخرج مع البصاق او مع المدة او مع  
المجموع فهو ردي لما ذكرنا قوله ولا سيما متى ثبتت المدة وقد اتى  
على المريض سبعة ايام فتوقع لمن سفت هذا النقيح ان يموت  
في اليوم الرابع عشر اقول اذا خرجت المدة على هذا الحال التي  
ذكر وقد اتى على المريض سبعة ايام لان اليوم الرابع عشر هو من ايام  
القوة التي يرجو الطبيب فيها زيادة القوة لاعلم من امر القهر  
وزيادة النور فيه فتى لم تستول القوة على المرض في هذا الوقت  
استبدلا صاعقا قويا والافال انذار بالموت في نهاية الايام التي  
يتم زيادة النور فيه وهو الرابع عشر قوله اللهم الا ان يحدث له  
حادث محمود الى آخر الفصل اعلم ان هذه الفصل يتضمن فائدة الطب  
ومعروفه احكامه من خير وشر وعافية وسم وموت وحياة وهو  
ان يدرك لك انك اذا رايت دليلا من الدلائل الرية فلا يحكم  
بمقتضاه فقط لكن تنظر الى جميع الدلائل الاخر التي هي للطبيب  
بمنزلة الشهود كما ذكرنا ويغيرها جميعها فان كان مع الدليل  
الردى دلائل محمودة لا يقطع بالرداءة والهلاك لجواز ان يقوى  
القوة بما معها من الدلائل المحمودة الدالة على الخير والصلاح  
وكذلك اذا وقع لك دليل محمود لا يقطع بالسلامة والعافية  
دون ان ينظر في الدلائل الاخر فان كان معه دلائل ردية لم يرفع  
الحكم به صادقا لجواز ان يحصل الرداءة بالدلائل الاخر ولا ينبغي  
ان يكون اعتمادك على عدد الدلائل فانه خطأ لا يجنبان يعتمد عليه  
فانها تختلف في احكامها فبعضها كالقار ابقراط ردي مطلق



وبعضها ردي جدا وبعضها ردي الى الغاية القسوى وبعضها  
ردي بالامكان وبعضها ردي بالضرورة وكذلك الحكم في الدلائل  
الجيدة بل يجب على الطبيب ان يكون على ذهنه جميع الدلائل  
المجودة وجميع الدلائل الرديئة ونفس بعضها الى بعض و الحكم  
بما نطلب منها فيكون حكمه حكما موثوقا به ومن قرا هذا الكتاب  
اعنى تقدمه المعرفة وبجست معانيه و تحققها عرف الدلائل الجيدة  
جميعها والدلائل الرديئة جميعها قال ابقراط واما ساير القبح  
فاكثره ينقسم بعضه في العشرين وبعضه في الاربعين وبعضه  
في الستين قال المفسر اعلم ان الاورام مطلقا على ما قرع ابقراط  
وجالينوس يكون نهايتها على احدى ثلثه اقسام اما ان يصلب  
واما ان يتحلل وامان سقمه وينفجر واصلاها ما يحلل وارادها صلب  
والذي سقمه وينفجر متوسط بين ذلك فالمواد التي وجب الاورام  
في الرية والجنب وفي فضاء الصدر اذا بقيت يكون غلظ ما يتحلل  
فمكون بحرانيها الذي ياتي بالانفجار في ايام اطول من الايام التي يتحلل  
والتي يتحلل على الامر الاكثر يكون في الجارين التي في الاربع والاسبع  
واما هذه اعنى التي هي اغلظ من المتخللة فياتي بحرانيها في العشرين  
اما الاول منها فياتي في العشرين والذي بعده ياتي في الاربعين  
والذي بعدها ياتي في الستين لان موادها اغلظ كما ذكرنا فيطول  
الامر في حدوث الانفجار ومعنى الانفجار هو ان الطبيعة تستولي على  
المادة بعد استحالتها الى المادة فبرزها من مكانها وبغير الموضع  
الذي اجتمعت فيه قال ابقراط وقد ينبغي ان ننظر في ابتداء القبح

قال

قال المفسر قوله وقد ينبغي ان ننظر متى كان ابتداء القبح بحسب  
ذلك من اول يوم هم فيه المريض او اصابه ما فسد وزعم انه كان  
بعد الامراض مكانه ثقل في الموضع الذي كان يجد فيه الالم فان  
هذه الاشياء مما يكون في ابتداء القبح فند هذا الوقت ينبغي  
ذلك ان يحسب ويتوقع الانفجار في الاوقات التي تقدم ذكرها  
اقول قد عرفت القبح بانته على قسمين احدهما استحالة المادة الى  
المدة مطلقا في اي عضو كان الثاني وهو المصطلح عليه ان يكون القبح  
في فضاء الصدور واعلم ان ابقراط اراد ان يعرفك في هذا الفصل متى  
يكون القبح اذا حصلت مادة في عضو في الاعضاء ويعرفك علامات  
ذلك ثم يعرفك متى يكون الانفجار اذا صادرت المادة الى المدة وذكر  
جالينوس لعلامة استئالة المادة الى المدة ثلاثة امور احدها  
النافض الثاني اعم الثالث الذي يحسب الانسان لقول ان هذا لا يجب  
ان يكون الحكم به مطلقا الا ان يقال اذا كان المرض في عضو حساس  
والا فمما يجاز ان يكون العضو غير حساس فلا يحصل فيه المبل يحصل  
العمى لاجل العفونة ووصولها الى القلب والثقل لان المادة الجسمية  
الخطية من لوازمها الثقل فالرية اذا حصل فيها ورم فلا  
يحسب به لانها من الاعضاء التي لا حس لها والاعضاء التي للحس لها  
اربعة وهي في باطن البدن وهي الرية والكبد والطحال والكليتان  
بل يحسب صاحبه ذلك كان شيئا مطلقا فيها يدرك ذلك فغشاها  
اغارج وبشاركتها من الاعصاب في اجزى المعلقة فيها من خارجها  
والعمى يتبع ذلك كما قلنا لاجل العفونة التي للمادة وللاجل قربها من القلب



فاذا رأت هذه العلامات قد حصلت لمن به وصر في هذه المواضع  
فتيق بحالة المادة الى المدة ثم النظر بعد ذلك الى الاعراض التي في البدن  
مثل القوة والسن والذير والهوى وما اشبهها ان كانت تساهل  
على اخراج المادة وهي معينة للطبيعة في هذا الفعل فتوقع الانفجار في  
اقرب الاوقات وهو العشرون من المرض وان كانت مع وجودتها  
ضعيفة فيكون في الاربعين وان كانت اشد ضعفا في الستين  
قوله فان كان النقيح من جانب واحد فقد ينبغي ان يفقد من امر  
هولاء هل يجدون وجعا في الجنب فان كان في احد الجنبين اخن من  
الاخر فتاخر المريض ان يضطجع على جانبه الصحيح ثم سله هل يحمل  
اليه انه كان به ثقل معلق من جانبه الاعلى فانه ان كان الامر كذلك  
فان النقيح من جانب واحد اعلم ان فضاء الصدر كما ذكر جالينوس  
مقسوم بنصفين يقسمه غشا فتى كانت المادة في التجويف الايمن  
مثلا واضطجع المريض على جانبه الايسر يجد كان شبيها معلقا في جانبه  
الايمن وكذلك الامر فيه اذا كانت في الجانب الايسر ثم يكون مع هذه  
العلامة الموضع الذي فيه المدة اخن لعل الحرارة فيها وطمحها لها  
وقايدة تعريفه لنا هذا المعنى حتى تفاج الموضع الذي فيه النقيح  
بالحقيقة ويضع الادوية الموافقة له عليه قوله وقد ينبغي ان يتعرف  
جميع اصحاب النقيح بهذه الدلائل اما في اول الامر فان اخن لا يقرهم  
لكنها بالنهار يكون رقيقه فاذا كان الليل يكون ازيد ويرقون  
عرقا كثيرا ويستريحون الى السعال ولا ينفثون شيئا يقديده وتقول  
اعينهم وتم وجناتهم وتنعف اطبا فيرايدهم ويسخن اصابعهم

وخاصة اطرافهم ويحدث في القدمين اورام تشو ثم تسكن  
ولا تشهون الطعام ويحدث في ابدانهم نفخات اقول اما ان اخن  
لا يفرقهم فذلك لدوام وجود الصفوة واما انها يكون دقيقة  
فاذا كان الليل يكون ازيد فقد قال بعض اطباء يكون ازيد  
لان برد الليل مكثف المسام فيتوفر الحرارة في الباطن فيزداد  
الكرب واخن وهذا ليس بشئ لان الثقل الذي ذكره يوجب  
للحرارة تورا في الباطن فقط وهذا لا يفهم منه زيادة اخن  
لان معنى اخن ان يكون شاملا لمجمل البدن ظاهره وباطنه واما  
مراد بقراطان هذه اخن يزداد في الباطن والظاهر دون  
سائر الحيات فنقول ان السبب في ذلك ورود برد الليل  
على الظاهر باخاطه الهوى بمجمل البدن ومرتده ايضه على  
الباطن باستنشاقي الهوى فيوجب بروه الحرارة من الاعضاء  
من كل جز كما يفعل وقع المادة الباردة على الكس الغر المظفي  
وكذلك يفعل في هذه اخن الغذاء عند ما يرد الى البدن دون سائر  
الحيات وهذا من اجود الغدق وبه يقع الاستدال وكذلك  
اصحاب هي الدق يزداد حرارتهم عند التغذية والحلة فيه ما ذكرنا  
وتقد بحث مع شئني موفق الدين المطران رحمه الله في هذه  
المسئلة فقلت له سلنا ان الماء البارد اذا ورد على الكس الغير  
المظفي يرب الحرارة الكامنه فيه فظهر بسبب برده وتورم و  
وازداد انتشارها في الجسم بعد نحرها واجتماعها فكيف  
يفعل الغذاء في الاعضاء مثل ذلك والغذاء الحقيقى الدم وهو



في البدن حار بالقوة وبالفضل وإذا كان بهذه الصفة لم يقع  
 بينهما اعنى الغذاء والاعضاء مضادة في الكيفية فلا يجب ان تقع  
 ذلك فقال اعلم ان الغذاء الحقيقي كاذوت هو الدم وهو حار لكن  
 غذاء اصحاب الدق لا يكون الا باغذية باردة رطبة مائة فيكون  
 الدم الذي يعتدون به دما باردا ما يماثل الدم الذي يتولد  
 عن اللبن والحش والبطيخ الهندي وماء الشير وكاشبها وإذا كان  
 الامر على هذا الحكمة ظهر التضاد فيقع الاشك كاذقوله ويعرقون  
 عرقا كثير الضعف قوامه لا سيما الماسكة فانها تنجس عن مسك  
 ما من شأنها ان تمك من رطوبات البدن فتخرج بالعرق قوله  
 ويستريحون الى السعال ولا يغثون موشيا بعد به هذا يكون  
 خاصة في اصحاب النقيح الحقيقي لان القوة نذكر المنافي وهو  
 المدة المحتملة في فضاء الصدر وينالها منها الضرر فتعمل السعال  
 رجاء خروج المادة المؤذية اذ السعال عبارة عن حركة من الربة لدفع  
 المؤذى وهذه المادة خارجة عنها بجها غشا الربة فلا يخرج  
 منها الاشياء لا بعد به اى لا يجدى في لقاء الفضاء الذي فيه  
 المادة المرخ قوله يغور اعينهم هذا يكون لشدة اسقذ الاعين  
 للذوبان اذا وقع لها سبب يفعله مثل الحمى هذا السبب موجود  
 هنا فيخلل ولهذا يعرض لمن سهر غور في عينيه وما سبب  
 ذلك الاكثر التحلل بسبب الحركة وانما مستعدة لذلك دون ساير  
 الاعضاء قوله ويحمر وضاهم اقول هذا دليل مخصوص بذات  
 الربة وان كان يعرض لغيرها باردة القوة الحارة وكثرتها وما

الاطباء فانهم ذكروا في عمرة وجنة العليل سببا فقالوا ان  
 الاخرة تصعد اليها من الربة ومن جميع الاعضاء التي ذكرها انه  
 يحدث فيها النقيح فيوجب الحمرة في الوجنتين ما قول هذا الا يكفي  
 في ذلك ولين سلنا ان الاخرة صعدت وانها ثبتت في الوجنتين  
 فكيف اوجبت الحمرة والحرار وليس لها لون احمر ثم تقول سلنا انها  
 صعدت فلم لا تحللت وزالت فلا يحدث عنها شيء فنقول فالحص  
 لنا في ذلك وهو ان الاخرة احارة اذا صعدت الى الوجنتين ثبتت  
 فيها وذلك لان لحمها على ما ذكره المشرو حون متخللا لا كالاسفنج  
 فهو يقبل من الاخرة سبب ذلك مقدار كثيرا والجلد الذي على  
 الوجنتين والوجه صلب متكاثف واستدلوا عليه بانه مكشوف  
 لا يتاذى من البرد ولا من الحر دون ساير جلد الاعضاء الاخرى  
 ولم تحم الى وقاية لما ذكرنا فاذا ثبتت الاخرة احارة المرتقية  
 من الاعضاء المذكورة واجتمعت فيها اوجبت للدم الذي في  
 الوجنتين ترققا وبسطا في جميع اجزاء الخدين واعانت على ان  
 يجذب اليه من الدم بسبب شينها لهذا الموضع مقدار كثيرا  
 فيظهر فيها اعنى الوجنتين حمرة اكثر مما كان عليه في حال الصحة  
 ويدوم ذلك لدوام بقاء سببه ثم ان هذا المخصوص بذات الربة على  
 الاكثر تقربا منها ومساقمتها لها وهذا الحسن ما علابه حمرة الوجنتين  
 في ذات الربة واصحاب النقيح واصحاب السيل وتتعقف اظافر ايديهم  
 هذا يكون القلة الرطوبة فيها فيظهر ان تحلل الحرارة القوة  
 فيها بسرعة كما يعرض للسور اذا قربت من النار فانها يبلنوى





سبب فنا، وطوبى لها قوله وسنخ اصابعهم وخاصة اطرافها هذا  
يكون لان الاعضاء الاصلية في الاصابع والاطراف على صرافتها  
كالعظام والعروق والاعصاب وهذه هي مخصوصة بالاعضاء  
الاصلية فيكون ظهورها ههنا اكثر قوله ويحدث في القدمين  
اورام وبتورث يمكن هذا يكون لضعف القوى فان اول  
ما يموت من البدن اطرافه لبعدها من منبع الحيات فاذا ضعف  
القوى عجزت عن تدبير الغذاء الذي فيها فيكون منه الجحمة توجب  
اوراما فيها خارية يتخلل تارة وتحووا اخرى قوله ولا تشتهون الطعام  
هذا يكون لتمكن سوء المزاج احوار المضعف الشهوة قوله ويحدث  
في البدن نقاخات هذا يكون ايضا لضعف القوى كما ذكر في الاورام  
الريحية فافهم قوله وما تطول مدته من التبع فانه يظهر فيه هذه  
العلامات وينبغي ان يتوهمها غاية الثقة واما ما كان منها قصير المدة  
فينبغي ان ينظر هل يظهر فيها شيء من تلك الدلائل التي يكون في  
ابتداء وينظر ايضا ان كان نفس ذلك الانسان حاله في ارضي اقول  
ان هذا المرض اذا طال مدته فانه ينهك القوة وينفذ عنه البدن  
ويظهر علامات غلبة المرض للقوة والبدن اما للقوة فللضعف  
وما يتبعه من اعراضه في جميع الافعال الصادرة عن القوة واما  
للبدن فالهرال وعوار القينين ولعقف الاظفار وسخونه الاطراف  
وما تشبهها فاذا ظهرت هذه العلامات في هذا المرض فينبغي بصدقها  
وصدق ما يدل عليه من الهلاك واما ما كان منها قصير المدة فهذه  
الامراض المذكورة فينبغي ان ينظر فيما ذكرناه من الدلائل الثلاثة التي

نقدم

نقدم ذكرنا وهي النافس والحي الشديدة والسعال وانظر هل يقربها  
رداة في النفس ام لا فان كان الامر كذلك فاحكم بالرداة مع  
القصر في المدة قال ابقراط واما ما ينبغي من ذلك قال المفسر ايراد  
ابقراط يذكر هذا الفصل ان يعرفك سرعة الانفجار من بطوه  
فقال متى رايت المريض يجد في ابتداء مرضه سعالا ملحا وجعا  
شديدا ونفث بصاق وسوا تنفس فاعلم ان الانفجار يكون  
قريبا لان جميع هذه العلامات يدل على كثرة المادة وحدتها  
ولذا علم فيكون الانفجار في القسم الاول من اقسام الجوان  
الذي ياتي في العشر سنوات وهو العشريون يوما وان كانت هذه  
الاعراض التي ذكرنا هادية كنه قليلة فاعلم ان الانفجار يتأخر  
لان المادة قليلة غير حادة ولا حافرة للقوة فاعلم ذلك  
قال ابقراط واكثر من سلم من هو لا من فارقة الحي من يومه  
بعد الانفجار قال المفسر ايراد ابقراط في هذا الفصل ان يبين  
العلامات التي اذا اجتمعت دلت على السلامة وقد عرفت فيما  
نقدم كل واحد من هذه العلامات التي يدل على السلامة لوصافه  
تدل على السلامة اذا كانت بهذه الحال وكذلك ذكر العلامات  
التي اذا اجتمعت دلت على العطش والهلاك وقد عرفت كل  
واحد منها على انفراد كيف يدل على الهلاك فيما تقدم ثم قال  
واذا اجتمعت الدلائل الدالة على السلامة مع الدلائل الدالة  
على العطش فاعلم ان بعض المرض يسلم وبعضها يعطش اقول هذا  
على قدر غلبة بعضها على البعض فان غلبت دلائل السلامة على



دلائل العطب آل امر المريض الى السلامة وان غلبت دلائل العطب  
على دلائل السلامة عطب المريض والطبيب اعادق يعرف  
الدلائل ويقبض بعضها من بعض على ما تقرأ ولا ولا ينظر الى  
عدد الدلائل بل الى قوة بعضها في الدلالة وضعف بعضها فانه  
اذا سلك ذلك واستعمله كان حكيم بما يحكم به صحيحا قال ابقراط  
واما من حدثت به اخراجات من اصحاب علل ذات الريبة الى قوله  
وكان الخراج يسكن حتى يذهب الله في اسرع الاوقات قال  
المفسر اقول ففي ذات الريبة اي ورم الريبة وكذلك قولهم ذات  
الكبد وذات الطحال ومعنى الخراج الورم الذي ينفتح في احدى  
كان من البدن ومعنى الناصور الجرح والقرحه اذا طالته تعدتها  
وتخرق جوانبها وصادر كالانبوب اذا عرفت ذلك فاعلم ان  
ذات الريبة <sup>تعد</sup> يخرج بدفع المادة الى المواضع الرخوة مثل خلف  
الاديين والى اسفل البدن فيكون القوة في هذه الجوارين  
التي لامراض الريبة عابرة عن الدفع التام من البدن لما انها كلها  
هذا المرض الصعب الذي هو على الاكثر من الامراض القتاله الذي  
ان يسم منها احدا لانا در اقبتي مواد المرض المدفوعة الى هذه المواضع  
الصعبة مدة فينخرق اذا طالت بصرته كما ذكرنا قوله واصحاب  
هذه العلة يتخلصون يعني من الموت الذي تتبع ورم الريبة على الاكثر  
كما ذكرنا قوله واصحاب هذه العلة يتخلصون يعني من الموت الذي  
تتبع ورم الريبة على الاكثر كما ذكرنا قوله وينبغي ايضا ان ينظر  
في هذه الوجوه على هذا المثال فمضى كانت هذه الحجة لازمة وكان

الام لم يكن وكان نعت البصاق لم ينبعث على ما ينبغي ولا كان  
الغالب على ما يتخذ من البطن المرار ولا كان منطلقا مرقا ولا كان  
البول كثيرا جدا فيه ثقل راسب كثير وكما نت ساير الدلائل كلها  
يدل على السلامة فقد ينبغي ان هو يتوقع لاصحاب هذه الحالة حدوث  
مثل هذه الاخراجات اعلم ان المرض اذا كان على غاية ما يمكن ان يكون  
من القوة مثل لزوم الحمية وشدة الالام فيكون المرض في الزايد  
او في الانتهاه ولم يبق الا الفصل اما ان يغلب المرض على القوة  
فيقع الهلاك واما ان يغلب القوة فتقع البرء ولكل واحد  
من ذلك علامات فان كان المرض على ما ذكرنا ايدا وفي منتهاه  
ووقع الجوان ولم يرفع علامات صاحبة مثل بول كثير فيه ثقل  
صالح او اسهل مرارا ونفت صالح بعقب راحة يكون به استنفاع  
المادة وكانت القوة والعلامات مع ذلك صاحبة غير مدممة  
لكنها ليست الى الغاية فاعلم ان الجوان في ذلك كان نافضا و  
لا بد ان يحدث خراج على الامر الاكثر قوله وما يحدث من هذه  
الخراجات في المواضع السفلية انما يحدث بمن كان به فيماد في  
الشراسيف شيء من الالتهاب وما يحدث منها فوق انما يحدث  
بمن كان دون الشراسيف منه حاليا من الغلظ والالمر دائما  
لم يتخل ثم يعرض له سوء تنفس فيلبث مدة ما لم يكن من غير  
سبب ظاهر اقول ان ابقراط اراد ان يعرف كيف يحدث الخراجات  
في اصحاب ذات الريبة وكيف يستدل عليها ثم في هذه الالفاظ  
اراد ان تبين لك اين يحدث الخراجات فوق او اسفل ويوفقك



السبب في ذلك فاعلم انه ان كان مادون الشرا سيف فيه حرارة  
زايدة من سوء مزاج فاعلم انه من اسباب الجذب العين على حدث  
الخارجات في الجهة التي هو فيها وان كان مادون الشرا سيف  
حاليا من ذلك فاعلم ان فيه قوة يدفع عنه اذ هو صحيح وقوله  
سليمه يفعل كل واحد منها ما هو بصدده فاجزأت يحدث  
في الاعلى ثم ان يحدث له ان عرض الخراج في الاعلى سوء بنفس  
وذلك ليل المواد الى جهة قسبة الربة وقوله تنقى ما لا يكون  
شديد لان الطبيعة قد قويت ودفعت المادة عنها الى الاعلى فلا  
يؤثر اثر اعظم ثم يكن من غير سبب ظاهر اى يكن لدفع الطبيعة  
للمواد الى الاعلى ونفى من غير سبب ظاهر اى من الاسباب الخارجة قوله  
واما الخارجات التي يحدث في الرجلين في علل ذات الربة القوية  
العظيمة الخطر كلانا فحة وافضلها ما كان حدوده قريبا زائدا  
وما ينفت بالبصاق قد بان فيه التغير اعلم ان المواد المرصدة اذا انتقلت  
من العضو الرئيس الى العضو الخسيس يكون ذلك نافعا صاحبها  
لا سيما اذا كانت الربة عظيمة موه كثرة الخطر قوله وافضلها ما كان  
قريبا اى في الزمان لا يتأخر عند دفع الربة للمادة فتدل على قوة  
منها خوفا ان يتمكن فيها السائل اذا طالت المدة فيكون ذلك  
رديا قوله وما ينفت بالبصاق قد بان فيه التغير اى العلامة  
الصالحة المندرة بالنضج وقوة القوة على دفع المادة الى غيرها  
من الاعضاء لا سيما الرجلين قوله وذلك انه متى كان حدوث  
الورم الى قوله في أسرع الاوقات يعنى اذا حدث الورم بعد النضج

الذي

الذي ذكر لك علاماته وهي لون النفت اذا كان ما يلا الى الحمرة  
والنضج يكون ذلك دليلا صاحبها بوزن سلامة المريفى وبوردة  
قال ابوقراط واذا كان ما ينفت بالبصاق ليس يخرج ما ينبغي ولا  
يظهر في البول ثقل راسب محمود فليس يؤمن ان بر من المفصل  
الذي خرج فيه الخراج ويلقى صاحبه منه شدة قال المفسر  
اعلم ان انتقال المادة من اصحاب ذات الربة الى رجلين دليل  
محمود لكن بعد النضج المحمود واما اذا كان غير نضج دل على الكثرة  
والعموم واما انه مستعد للرومانه فلا انه عضو مخدر متفصل  
مستعد لقبول الاخلال المنصبة اليه ولانه واسع المجارى  
ولانه ضعيف ليس كالاعضاء الرئيسة الشريفة القوية ولانه  
بكثرة حركته يسحق فيكون أصلا في قبول الاخلال وجذبها اليه  
سبب السخونة المكتسبة بالحركة وان يلقي منه صاحبه شديدا  
موجبة للالم الشديد سببها فيها من الاعصاب فان جالينوس  
شبه المها يضرب أمجاد وزه وهم نجد ربة الذين ممر بين يدي  
الولاية ذكر ذلك في كتاب حفظ الصحة من السبع عشر قال بقرط  
فان غابت الخارجات وما ينفت بالبصاق لم ينبعث وحمى لازمة  
فذلك ردى لانه لا يؤمن على المريفى ان يخلط عقله ويموت قال  
المفسر اعلم ان غلبة المواد في ذات الربة وفي جميع الجراحات التي  
يكون فيما على الصدر الى داخل ردى يسلها الى الاعضاء الشريفة  
كالقلب والكبد فهي يدل على ضعف من القوة وعلى قوة من المرض  
فاذا اجتمعت المواد الرديئة الخبيثة في الباطن ارتفعت منها





الخبرة ردية الى الدماغ والقوة في الاصل ضعيفة فيجى الدماغ عن <sup>فعلها</sup>  
عنه فلا يتو من ان يختلط عقله وان افراط الضرر على الاعضاء  
الشريفة عرض الموت قال ابقراط ومن يموت من اصحاب التقيح  
الحادث عن فوات الرية من كان طعن في الشئ اكثر واما سائر التقيح  
فالدين هم احدث سنا يموتون منه اكثر قال المفسر اعلم ان قوله  
وحكه على ان من يموت من اصحاب التقيح من طعن في الشئ اكثر والذين  
هم احدث سنا يموتون اكثر يعني بالنسبة الى المشايخ الدين هم  
من القسم الثاني من اقسام سن المشايخ كانه واعلم ان قوله  
اكثر هي من مقولة المضاف لا بد وان يكون النسبة الى شئ وقوله  
من طعن في انراى في المتكلمين والمشايخ الدين هم من القسم  
الاول من سن المشايخ فان هذا الشئ يقسمه ابقراط وجالينوس  
الى قسمين احدهما الشيخ مطلقا والثاني الشيخ الغاني ولهذا  
قال ابقراط في الفضول انما يعرض من الزل للشيخ الغاني لا يكاد  
ونضح واعلم ان كل واحد من العتتين اللذين ذكرهما ابقراط  
يموت اكثر لكن الاحداث من جهة والكهول من جهة والقسم  
الاول من المشايخ من جهة اما الاحداث فان موادهم حادة  
حادثة شديدة اللدغ موله لا يبصرون عليها فيهلكون واما  
الكهول الذين هم في القسم الاول من المشايخ الذين قطفوا  
في السن بالنسبة والاضافة الى الاحداث فلان هذا المرض  
يحتاج الى قوة قوية بقوى على بعث المادة واخراجها وقواهم  
يعجز عن ذلك فان قيل قوله عن الشيخ الثاني متحدث به شئ

من

من الزل لا مكاد ينفع في ايضه فعليه فيكون الاحداث والكهول <sup>لقسم</sup>  
الاول من المشايخ يهلكون وعلى هذا التقدير الشيخ الغاني وشبهه  
يهلكون ايضه فقوله اكثر بالنسبة الى شئ يكون اكثر فقوله  
حكم في الاحداث والكهول وفي القسم الاول من اقسام المشايخ  
بالهلاك واما في الشيخ الغاني فما حكم بانه يهلك بل حكم بشئ  
تعذر النصح فحتمل الامر فيه على انه يبقى بهر ويطول من غير  
ان يهلكهم فسبح الحكم والامر فيه على هذا التغير قال ابقراط  
واما الاوجاع التي يكون مع اعرج في العطن قال المفسر اعلم ان هذه  
الامراض المذكورة اذا كانت في العطن وما يليه ثم ارتفعت  
الى الحجاب وما يليه من الاعضاء الشريفة دل على ضعف القوة وقوة  
المرض فتى اقترن بها علامة ردية كان ذلك وكذا على الدلالة على  
الهلاك فان مايت الى الاعلى والحجاب والاعضاء الشريفة فهي  
تدل على الضعف والعجز عن الدفع عنها لكن اذا اقترن بها  
دلائل صالحة غير ردية فهي تدل على التقيح لان قوة البدن ليست  
على الكمال فيدفعها عن هذه الاعضاء ولا هي في غاية الضعف  
فيتقح الهلاك لانه قد اقترن بها اوله جيدة فيكون متوسطه  
قال ابقراط ومتى كانت المثانة صلبة مولة قال المفسر اعلم ان قوله  
ومتى كانت المثانة صلبة مولة فانها في جميع الاحوال قتالة  
ور قبل ما يكون اذا كانت معها هي اقول لانها اذا كانت صلبة  
مولة فهي تدل على ان قد حدث فيها ورم حار وموى لان بعض  
علامة انه وهي الصلابة والالمر يد لان على ذلك فهي يقبل لسدها



المكان عن انه خرج منه البول وذلك من الامور بقالة لا محالة قوله  
 واقل ما يكون اذا كان معها هي اقول هذا لانه اذا احدث الورم  
 احمى سحر العطش فاحاج صاحبها الى شرب الماء لاجل العطش  
 احاصل فتعد بعد الاستيقاظ عنه الى المثانة فلم يجد طريقا للخروج  
 فلد الالم والضرر والهلاك قوله وذلك ان المثانة قد يقوى  
 الى ان يقبل والبطن لا ينبعث في ذلك الوقت اقول هذا يعين على  
 المزاج وسد الالم فيكون الضرر اشد قوله وقد يجد ذلك البول  
 اذا بل بمنزلة القمح هذا العرض دليل على انحلال الورم ويدل على انه  
 قد انجز ومما يدل على ذلك خروج القمح اذا القمح عبارة عن خروج  
 الدم المدة مع قوله وفيه ثقل راسب بيض ليس هذا يكون اذا  
 خرج البول وفيه انقل على هذه الصورة ويدل على ذلك ان الانحلال  
 من فعل الطبيعة وقوتها لا من الكثرة وهذا دليل على النضج التام ولما  
 ذلك اشترط ابقراط فيه هذه الاوصاف حتى يكون كامل الدلالة  
 قوله وان لم يكن البول اصلا ولم يكن المثانة وكانت الحمى داعة  
 عن بقوله وان لم يكن البول يعني وان لم يقص اعراضه الودية  
 ويخطو بلين وسقص المثانة عن صلابتها فان ذلك يدل على  
 بقاء الورم على حاله وما كون الحمى داعة فهذا دليل على رداءة الورم  
 وعقده ودوام وصول العفونة منه الى القلب قوله فتوقع لصاحب  
 ذلك الالم الهلاك في الادواء الاول من مرضه اقول لانه يكون  
 في غاية الرداءة والقوة فهو يعمل عاجلا ونفى بالادواء الاول  
 الاسبوع الاول منها والثاني والثالث اى العشرين قوله وهذا النوع

نصيب

نصيب الصبيان منذ يكونوا ابناء سبع سنين والى ان يبلغوا خمس عشرة  
 سنة اقول لان ذلك يكون لشدهم ونهمهم وكثرة اكلهم فيندفع  
 الفضول منهم الى المثانة اكثر من غيرهم والله اعلم المقالة الثالثة  
 قال ابقراط فاما احيات فيا في فيها الحيوان في تلك الاعراض من الايام  
 باعيانها قال المفسر هذا الفصل جامع لمعان كثيرة يجب تحريها  
 قبل في شرحه اذهني من جملة قواعد وهي معرفة احمى واقسامها  
 بقدر الامكان ومعرفة الحيوان واقسامه بقدر الامكان ايضا ومعرفة  
 الدور وحقيقة الذي يقع فيه الحيوان ومعرفة الايام واقسامها  
 اما احمى فهي حرارة غريبة ينبعث من القلب الى جميع البدن يضربا لا  
 فعال الطبيعية ضررا او اقول فقوتها حرارة غريبة اسم جنس وقولنا  
 ينبعث من القلب الى جميع البدن احتراز عن سخونة بعض الاعضاء  
 التي يسخن ما يلها ولا تم وقولنا يضربا لا فعال الطبيعية ضررا وليا  
 احتراز عن حرارة القلب والغيظ واشبه ذلك مما لا يضربان  
 ضرر احمى يوم منسوبة اليه فتقال هي يوفية وما اشبه ذلك  
 واجناس احمى ثلاثة لان اجزاء البدن ثلاثة الارواح والاعضاء  
 الاخلاط فاذا وصل الى القلب حرارة مجردة قلنا انها احمى يوم  
 او احمى دقي وكل واحد منها علا مان يخصها وان وصلت اليه حرارة  
 مقترنة قلنا انها احمى خلطية وعفونية ولا بد من تعريف العفونة  
 وتحققها فتقول انها عبارة عن كيفية حارة رديئة صادرة  
 عن حمر طبع مقرونة بالنتن في يوم سقم الى اقسام ثلاثة  
 منها ما يحدث عن سخونة الروح احيوان الى وسقم هي هذا القسم

٢ ينفق



الى سبعة اقسام هيية وغمية وغضبية وقرجية وقرغية وغشبية  
وغضبية ومنها ما يحدث عن سخونة الروح النفاثي وينقسم  
ايضا الى سبعة اقسام نوصيه وفكرية وخرتية ووجبية و  
تعبية وسهرية ومنها ما يحدث عن سخونة الروح الطبيعي وينقسم  
ايضا الى سبعة اقسام يكون تحية وسددته واستقصا فيه و  
قتفيه وشرية وامتلاية وورديه فيكون جملة اصناف هي  
احد وعشرين صنفا واما هي الدق فنقسم الى ثلاثة اقسام لانها  
متعلقة برطوبات الاعضاء فان قال قائل مرطوبات البدن اربعة  
فكيف يحلون اقسام هي الدق ثلثة قلنا له جوابان الاول ان  
رطوبات البدن اربعة الواحد منها الاخلاط فتبقى الثلثة الاخرى  
وهي متعلقة بها واما الجواب الثاني ان كل قسم من اقسامها الثلاثة  
ما يوصف بما يخص به الا اذا فئت الرطوبة الواحدة وتعلقت  
الحرارة بالاخرى فيكون الرطوبات اربعة واقسام هي الدق  
ثلثة لان ما بين الاربعة من الفرج ثلثة والى هذا اشار حنين  
في كتاب المسائل وجالينوس في كتاب الحميات وذاك ان كل  
واحد منها اذا فئت الرطوبات الاولى وتعلقت بالثانية  
كانت قسما واذا فئت الرطوبة الثانية وتعلقت بالثالثة  
كانت قسما ثانيا واذا فئت الرطوبة الثالثة وتعلقت بالرطوبة  
الرابعة كانت قسما ثالثا واما اقسام هي الاخلاط فانها تنقسم  
الى ثلثة اصناف هي احادته عن عفونة الصفراء وتسمى الغلب  
ولا يفهم من هذا الحكم ان اصناف الصفراء جميعها يحدث عنها عفونة

فان

فان ذلك مما يقع فنامله وذاك لان بعض اصنافها لا يعقل الصفوة  
لقدم الرطوبة فيه كالرخاري وباقي الاصناف يحدث عنها هي  
والهي احادته عن عفونة الخلط السوطوي ويقال لها هي الرابع  
لانها تاخذ في الرابع يوم من ابتداء اخذها وهي احادية عن عفونة  
البلغم ويقال لها الثانية في كل يوم وصنف حادث عن عفونة  
الدم على راي الشيخ او من سخونة وغلبته على راي القدماء واعلم  
ان من اصناف الحميات المركبة ما لها اسم مشهور وهو شطر الغلب  
ويكون عن عفون الصفراء والبلغم وينقسم الى اثني عشر قسما وذلك  
لان الصفراء والبلغم اما ان يكون في داخل العروق او في خارجها  
او يكون الصفراء وحلا والبلغم خارجا او بالعكس وهذه اربعة  
اصناف وكل واحد من هذه الاصناف الاربعة لا ينجح ما ان يكون  
الخلطان متساويين او يكون الصفراء اغلب او البلغم اغلب  
فيصير ثلثة اصناف اخرى وثلثه في اربعة باثني عشر قسما واما  
ولتختلف في شطر الغلب كالضفة فمنهم من قال انها التي يكون  
من الصفراء داخل العروق والبلغم خارج منها ومنهم من قال  
بالعكس واما البحران فهو الفصل والتغير العظيم احادته في المرض  
المؤدي الى السلامة او الى العطب وينقسم على راي جالينوس الى اقسام  
اربعة منه ما يكون دفعة الى الموت ومنه ما يكون الى السلامة ومنه  
ما يكون قليلا قليلا الى الموت ومنه ما يكون قليلا قليلا الى السلامة  
وعلى راي بعضهم ينقسم الى اقسام ستة لانهم يرونه فقالوا  
منه ما يكون بخارج ومنه ما يكون يستفرغ فاقول هذا الزيادة





لا يجدى طالبا لانها قسمة منتشرة غير محصورة لان كل من يسميها  
يمكنه تقسيمها الى اقسام كثيرة غير مفيدة لانه يقول وهذا الله  
الاستفراغ لان ما ان يكون ظاهرا او باطنا او ان يكون شاملا  
لا يخفى اما ان يكون ظاهرا او باطنا والظاهر لا يخفى اما ان يكون شاملا  
لعضو واحد او اكثر والباطن كذلك ولا يزال القسم الى ان ينتهي  
الى ما لا يعتدنا شيئا والواجب الاعتماد على قول جالينوس وان  
لا يعدل عنه ورأيت في بعض مصنفات الجمع غريبة في هذا البحث  
وهي قولهم ان اقسام البحر ان اربعة لانه اما ان تغلب القوة للارض  
دفعه او قليلا قليلا او تغلب المرض القوة دفعه او قليلا قليلا  
او سكا فيا فلا تغلب القوة للمرض ولا تغلب المرض القوة ويبقى المرض  
مع الانسان الى الموت وهذا مثل الفالج مثلا والصرع وما شابهها  
فان المرض لا يقهر القوة دفعه ولا قليلا قليلا فيقع الهلاك  
ولا القوة تقوى عليه مزيله دفعه ولا قليلا قليلا فتخسف  
هذا البحث حدة ثم انني فكرت منه فرائت ان فيه نظرا وذاك  
لان البحر ان محدودا بالفضل والتغير الشديد وهذا المثال ما فيه  
فضل ولا يغزو ولا وقع بينهما مفاعلة الا ترى العكس اذا نظرا  
قتالا قويا لا يبع الفصل بينهما الا على ما ذكره جالينوس ولا يقع  
الاتصال على التساوي ايضا بعد الملحة الشديدة وان اقتضى ما ذكره  
التقسيم العقلي فالواقع بخلافه وها هنا ابرادات في البحر وسكوك  
لا بد من ذكرها فتقول ذكر جماعة من الاطباء المتقدمين ان الايام  
ليس لها مدخل في حدوث البحر ان اصلا وقالوا ان الامراض اما ان يغلب

القوة

القوة فتقع الهلاك واما ان يغلب القوة للامراض فتقع البرد  
ذكر جالينوس وغيره من الاطباء ان الايام يوتر في البحر ان لا  
من حيث هي ايام بل من حيث تعلقها بالمرقاة على ما ذكره مورتا  
في العالم السفلي خصوصا في الاجسام الرطبة واستدلوا عليه  
بالمداجر زفانة يزدا وعند زيادة نور القمر وينقص نقصانه  
وهذه القضية ليست ضرورية بل انما صدقت بالتجربة والاعتقاد  
في هذا الموضع المخصوص فيقال لهولما قلتم ان الامر في جميع الرطوبات  
التي في الاجسام كذلك ثم ارسلنا انها يزيد في الرطوبات فلم لا يزيد  
في الرطوبات الامراض وموادها عند زيادة القمر فيكون سببا  
للرداءة ثم لان سلطانها يزيد في الرطوبات على ما قلتم فلم لا يزيد  
في القوى حتى تقوى على دفع الامراض لان الدافع للامراض ليس  
هو الرطوبات وانما هو القوى ولا بد من جواب عن هذه الامور ثم  
ان الاطباء بنوا على ذلك وجعلوا اقوى البحار بين الرابع عشر واول  
منه السابع ثم ان التجربة شهدت بصحة ذلك لان القوى يزاد  
بزيادة القمر فتقوى على دفع المرض فاورده عليه بعض الفضلاء شك  
وقال ان كان الامر على هذا فيلزم ان المرض يبرون ويصحون في الرابع  
عشر اياما ويموتون عند نقصان القمر ومحاوفا ويرى جماعة يموتون  
عند زيادته وجماعة يبرون عند نقصانه ويجد جماعة بمرضون  
في الرابع عشر من الشهر حين زيادته ويبرون في آخر الشهر عند  
محاوفا فبطل ما ذكرتموه من ان الامر عايد الى زيادة نور القمر ويقل  
بعض الاطباء في الجواب عن ذلك فقال نحن ان كل ما يجد من مرض



فتعسب للريش من اول نقط مرض فيها من الهلك فيكون الرابع عشر  
 من اول مرضه مقابل له وبحسب التشكلات جميعا كذلك فيكون له  
 مقابلة وتضعها وغير ذلك فيكون الرابع عشر له مقابلة توجب  
 البر من حيث هو رابع عشر وكذلك السابع الذي له فيطره الامر على  
 هذا في جميع الامراض التي يحدث من اول الشهر ومن وسط او من  
 غير ذلك فنقول هذا الذي ذكرناه وادعيتوه ان كان الكل يوجب  
 البر فيطل ما ادعيتوه من ان الفاعل لذلك هو زيادة نور القمر ونقص  
 وان كان الموجب زيادة نور القمر ونقصانه فيطل ما ادعيتوه من ان  
 الشكل موجب ان لا بد لكم فذلك من جواب ثم علم ان البحر ان  
 مختلف في الامراض فهو في بعضها ياتي بقوة ويكون اظهر مثل الامراض  
 الحادة خصوصا في الحيات وفي بعضها اخفى وابطأ خصوصا في الامراض  
 المزمنة وبعضها الاياتي فيه بحران كالا مراض التي سقى الى آخر القمر فهذا  
 اما ارادنا ذكره قبل شرح الفصل والان نرجع الى بيان الفصل فنقول  
 اما معرفة الدور فهو اليوم الذي يقع فيه البحران فمنها ما هو متعلق  
 بالقمر فتعسب بالارابع والاسابع ومنها ما يتعلق بالشمس وتعسب  
 بالعشرين وبالاشهر ومنها ما يتعلق برجل وتعسب بالسنين هكذا  
 ذكر جالينوس ولا ينبغي ان يحسب الارابع كاملة لانك ان فعلت  
 ذلك خرجت عن حركة القمر بل يحسب اربعة الاول كاملة والثانية  
 ناقصة ويضيفها اليها فياتي في السابع فيكون ربع المقابلة  
 فتقع فيه البحران ثم ماخذ الثالث ويضيفه الى السابع فيكون في  
 الحادي عشر فيجعله كاملا ثم لضيف اليه الاربعة الرابع فيكون

في الرابع عشر فيقع فيه البحران لانه المقابلة ثم ياخذ الاربعة الخامس  
 كاملا فضيفه الى الرابع عشر كما فعلت ثم نصيف الاربعة السادس  
 الى ذلك فيكون العشرون يوما تمام ثلث اسابيع فيكون فعلك هكذا  
 الاول مع الثاني اتصال والثاني مع الثالث انفصال والثالث  
 مع الرابع اتصال والرابع مع الخامس انفصال والخامس مع  
 السادس اتصال ثم افعل بالاسابع مثل ذلك الاسبوع الاول  
 مع الثاني انفصال فيكون الرابع عشر من الثالث اتصال فيكون  
 العشرون فافهم واعلم ان ايام المرض ينقسم الى ثلاثة اقسام منها  
 ما يكون يوم بحران كالسابع والرابع عشر ومنها ما يكون يوم تدار  
 كالرابع والحادي عشر ومنها ما لا يكون لا هذا ولا ذاك كالثاني  
 والثامن فنقله فالدر الاول منها عند هذا ينتهي يعني عند  
 الرابع والثاني عند السابع والثالث عند الحادي عشر والرابع  
 عند الرابع عشر والخامس عند السابع عشر والسادس عند العشرين  
 فاذا وصل الى هذا وهذه الاربعة يحسب كملت متصلة و  
 ومنقصلة ثم بعد العشرين يحسب الاسابع كما فعلت في الاربعة  
 بحسب الاسبوعين الاولين متفصلين فيكون الدور الاول مما يحسب  
 بعد العشرين في اليوم الرابع والثلاثين لانك اخذت اسبوعين كاملين  
 بعد العشرين فيكون اربعة وثلاثين يوما والدور الثاني يوم الاربعة  
 لانك اخذت الاسبوع الثالث مع الاثنين متصلا كما فعلت في الاسبوع  
 الذي يلي الرابع عشر حتى صار عشرين فيكون في الاربعة فان قيل  
 كيف يكون اول دور اليوم الرابع والثلاثين قلنا اول دور



تركيب فيه الاسبوعان بعد العشرين تركيب اتصال هو هذا اليوم يوم  
الاربعين ياتي دور تركيب فيه الاسبوع الثالث مع الاسبوعين  
المتقدمين تركيب اتصال ثم من هذا اليوم يؤخذ العشرينات كما  
لها فيكون الدور الثالث يوم استن يعني ثالث العشرينات وقال  
جالينوس في شرح هذا الكتاب علم ان الاربع تضعف بعد  
العشرين ثم تاخذ الاسبوع الى الاربعين ويضعف ايضا الاسبوع  
ثم ياخذ في العشرينات الى الستين ثم تاخذ في الاشهر ثم تاخذ  
في الستين وقوله وما كان من هذه الامراض ياتي فيها الجريان في هذه  
اطول فتقدمه المعرفة في اوله اعشر ذلك شكون الاخلط وعدم  
هجمتها في الامراض المزمنة والقدم هو من القوة لدفعها لانه ليس لها  
سورة ولذع فلا القوة يظهر علامات الفعل ولا المواد يظهر فظا  
لقوة لغلظها وبردها بخلاف ما يظهر من الامراض الحادة قوله  
وسكون الربع كذلك انما يكون على هذا النظام يعني كانت في  
الامراض الحادة في الاربعة والاسبوع كذلك الحكم في الربع وغيرها  
من الامراض المزمنة بالعشرينات او بالاشهر وبالسنين على الترتيب  
المتقدم قوله وسكون الربع معناه نوال الربع او الجريان الذي  
به السكون يعني الزوال يكون كما ذكرنا ان يحكم به في وقت يليق  
كما حكمت في الامراض الحادة بزوالها وسكونها في ايام ياتي فيها  
جريانها قال ابرقاط واما الامراض التي من شأنها ان تبقى في اقل  
مدة فهي اسهل نفقا قال المفسر يعني بها الامراض الحادة لانه اسهل  
لعرفا لقوة طهور العلومات وقرب زمان اوقات الجريان كالاربعة والاربعة

قوله

قوله وذلك ان الاشياء التي مفارق بها غيرها على اعظم ما يكون يعني  
الاعراض التي استدل بها الطبيب ثم ذكرها فقال ان الذين هم  
على طريق السلامة يكون نفوسهم نفسا حسنا وهذا يدل على  
سلامة آلات النفس وصحة القوة الحيوانية قوله ويكونون  
سالمين من الالام وينامون الليل كله هذا يدل ايضه على سلامة  
الدماغ وسلامة القوة النفسانية قوله ويكون سائر الدلائل  
فيهم على غاية الصحة يعني علامات القوة الطبيعية فاذا كانت  
القوة الحيوانية والطبيعية والنفسانية كانت سلامة  
موتوقا بها ثم قال واما الذين يعطون فان انفسهم يكون  
رديا يعني يكون ضد الاول لانه يدل على ضعف القوة الحيوانية  
قوله ولشعرهم اختلا ويغيرهم ازق وهذا يدل على ضعف القوة  
النفسانية قوله ويكون سائر الدلائل منهم على غاية يعني القوة  
الطبيعية وما يلزمها من ضرر الآلات اذا كانت ردية قوله وقد  
ينبغي ان يدبر امر الوقت يعني ان يحكم المزاج الوقت ان كان مضادا  
للعلة او كان مناسبا لها فان كان مضادا يرفع وان كان مناسبا  
الحكم يحكم به في جميع الامراض ما يختص بالنساء وما يختص بالرجال  
من امر الوقت قوله واذا كان في الراس الام شديدة دائمة  
مع عي وكان مع ذلك شيء من علامات الموت فان ذلك قتال  
جدالة يدل على ضعف قوة البدن باسرها فيحكم بالموت  
فان لم يكن مع ذلك علامات الهلاك وطال الامر حكم بان  
ذلك المريض سقيم بجوان ناقص اما برعاف ان حصل دفع من الطبيعة



للواد الخارج وان ~~يجري~~ عجزت ودفعها عن الدماغ الى قضا الصدر  
 فتوقع لصاحبها السقم لان السقم عند المتقدمين من الاطباء  
 يطلق حقيقة على كل ورم تحيل الى المدة في اي عضو كان وذكر  
 جالينوس ايضه اصطلاحا قديما بان السقم عبارة عن جمع الماء  
 في قضا الصدر وكذلك اشار اليه ابقراط في كتابه هذا قال  
 ابقراط ما اهل الاذن احادته مع اعمى الدائمة القوية فذلك  
 مردى لانه لا يؤمن على صاحبه ان تخلص عقله ويعطب فاذا كان  
 هذا فاحظر استد قال المفسر علم ان الاله هو احساس بالمنافي  
 استد في عضو احساس شريف كان ضره اشد لانه حدث فيه عن  
 سبب قوى اوجبه وليس شيء من اعمى اشد تالما من الاذن  
 لقربها من الدماغ وان لها اذا كان شديدا كان قلبا بخلاف  
 غيرها من احساس العين وغيرها فاذا كان فيها الرشد  
 لاسيما اذا اقترن به عجم فانها ما يزيد في ضرر الدماغ ولا يؤمن  
 ان يحدث لصاحبه اختلاط عقل لان الاذن ملاصقه اوسط  
 الدماغ وهو البطن الاوسط وهو محل القوة الفكرية والعقل  
 والذهن فاذا تضرر هذا البطن والقوة التي فيه اعنى ما ذكرنا  
 فلا يؤمن على صاحبه العطب تشده شرف هذا العضو الرئيس  
 ولا يفهم من قول ابقراط الاذن هذا العضو باسره اعنى غضاريفه  
 وتغاريجه وجلده بل يفهم عنه الغشاء الرقيق المبسوط على  
 الجرى الواصل الى الدماغ الذي شبهه البطل وهو الاله الاولى  
 للسمع فان كانه الاله فيه اشد الى هذا اشار ابقراط قال

ثفته وكلها كالمنا في شد  
 في عضو احساس شريف  
 لان ضرره

انفرا

انفراط وقد ينبغي ان يدبر بعقلك سائر الامارات كلها منذ اول  
 يوم قال المفسر يعني مدبر بعقلك ويلطف ونطق ان كان المريض  
 شابا او شيخا فان كان شابا فان كان شابا كان الاله اشد لنا سبة  
 في المزاج واعى وحدة الاخلاط متعاجله بانقصه الحال  
 وكذلك ان كان مزاج الهوى والبلد معينان له واما المزاج  
 فابطاض البرودة اخلاطهم قوله واذا انفرد سبق فتسقيح  
 اي سبق الضرر والعطب لان القوة ستولد عليها ونفجها لعدم  
 سورتها وقلة نكابتها فيصرف فيها بالصحة بخلاف الاخلاط  
 الحادة الداعة فتسقيح بهذا السبب واما الشباب فقبل ان يسقم  
 اذا انفرد يهلكون لما ذكرنا وقد يقوى القوة على المواد الحادة  
 في الشباب فتحملها الى السقم ولا تنفع الضرر لاسيما اذا ساعد  
 القوة امور اخرى محودة مثل مضادة البلد والهوى والسن  
 وغير ذلك قال ابقراط واما الخلق الذي يحدث فيه القرح  
 اعنى فهو دليل مردى قال المفسر علم ان القرح عبارة عن  
 برفق الاتصال الذي يكون في اللحم بشرط تقادم العهد فان  
 حصلت في الخلق وكان معها اعى فاعلم ان ذلك من علامات  
 البردية لاسيما اذا انفق معها علامات اخرى ردية فان ذلك  
 مما يدل على كثرة من اخلاط ردية حادة لداعه موملة وهذا  
 العضو لشرفه وكثرة حسنه تالما لاشديدا فلا يحتمل القوة  
 الاله الشديدي اعنى وعرض ابقراط بهذا الفصل ان يعرفك انه  
 اذا كان السبب قويا فينبغي ان يبالغ في المعالجة ولا تهملها



واعلم ان الدخول بطلق على الخوايق مشتقة من الخلق  
وهو ضيق مجرى النفس حتى يبلغ لصاحبه الموت وينقسم الى  
اقسام عشرة منها ما يكون من غير مادة اعني من غير خلط مثل  
الذي يكون عن مثل ضربة الفجار الى داخل وهذا يقع لمن  
يهبط على راسه او على رقبة ومنه ما يكون عن تعلق الفعل  
في داخل المرئ فاذا عظم سبب النفس من الدم خفق وهذا  
الذي اشار اليه الشيخ في القانون فقال ومنه ما يكون عن الدود  
وعني به العلق ومنها ما يكون عن سوء مزاج ردي مفرط خفق  
ومنها ما يكون عن اخره رديته مفرطه اما من داخل كما يعرض  
في امراض مهلكة حادة تخلق او من خارج كما يعرض من الخانوق  
والغبار فهذه اربعة اقسام والستة الباقية يكون عن الاخلال  
منها ما يكون المادة مستقرة من ارقبة ابتداء فاذا كثرت عظمت  
خفقت ومنها ما يكون مستقرة ابتداء في المرئ فاذا عظمت  
وكثرت خفقت ومنها ما يكون مستقرة في قصبة الرية فاذا  
عظمت وكثرت خفقت ومنها ما يكون مستقرة ابتداء في المرئ  
والرقبة فاذا عظمت وكثرت خفقت ومنها ما يكون مستقرة  
في المرئ وقصبة الرية فاذا عظمت وكثرت خفقت ومنها ما يكون  
في هذه الثلاثة ابتداء فاذا عظمت وكثرت خفقت فهذه اقسام  
الخوايق على التفصيل واعلم ان لكل واحد من هذه الاقسام  
الخلطية علامات تعرف بها يتم بها كل واحد عن غيره اما الذي  
يكون موادها في الرقبة ابتداء فيظهر التفرق فيها ابتداء عن

ضد

ضد للمجرى المذكور من اعني مجرى الطعام ومجرى النفس فاكثر  
فتارة بصيب المرئ فيغير البلع وتارة لصيب قصبة الرية فيضيق  
النفس وتارة بموضعين فيحصل الضرر في كل واحد منهما  
اما علامات ما كان ابتداء في الرقبة ان تبصر ذلك ان ازدادت  
المادة ضيق النفس والحناق واما التي يكون المادة فيه ابتداء  
في قصبة الرية فيحصل ضيق النفس ابتداء والحناق واما التي  
يكون المادة فيه ابتداء في المجموع فيظهر معه جميع العلامات  
المذكورة وهي ظهور المادة في الرقبة وعسر الازوراد وضيق  
النفس فاذا كثرت المادة قلت واعلم ان من هذه الاصناف  
اعني الخوايق لها اسم عام وهو الخوايق مطلقا ومنها ما يقال  
لها الخوايق الكلية وهو الذي فيه اعراض شبيهة بما يعرض  
بما يعرض للكلب اذا عطش او بعد هي ثلثة اعراض فتح الفم  
وادلاع اللسان وتواتر النفس فاذا عرضت هذه في الخوايق  
فيل لها الخوايق الكلية للاشتراك في الاعراض وهذا النوع  
هو ارداها وهو الذي اشار اليه بقراط بقوله واما الدخلة  
فارداهما واقلها سرعة ما لا يظهر منه في الخلق والرقبة شيء  
بين وكان فيه اشد الوجع وانتصاب النفس وهذا الذي  
يقل في اليوم الاول والثاني او الثالث ولا يتعدى الرابع  
واما الذي التي فيها الاعراض اقل فهي خطر الانها اذا فقلت  
يقل اسطاس الاول وهذه الخوايق سلم منها صاحبها اذا  
ظهرت علامات تدل على انتقال المادة الى خارج واما اذا سكنت



من غير ان يظهر شيء ولا يكون السكون في يوم من ايام  
البحر ان ولا عند قذف المادة بوجه من الوجوه فاعلم ان  
المادة قد غارت الى داخل فاما ان ينقل الى الرية فان ثبتت  
المادة فيها ان يقع منها الخرج رديته الى الدماغ فاجبت اختلاط  
العقل وان اندفعت الى خضا، الصدر واجبت النقص لانه عبارة  
عن اجتماع المادة الى خضا، الصدر وسخايتها الى المدة قال ابو الطاهر  
واما اللهاة فان الامر في قطعها وفي بطلانها خطر ما دامت عظمة  
الى آخر الفصل قال المفسر اعلم ان اللهاة اذا كانت واردة ورها  
عظما فالامر في قطعها وبطلانها خطر لان عظم الورم يدل على  
الاستلقاء فلا يؤمن اذا وقع فيها القطع او البطلان تبسح  
ذلك الجدار كثيرا بوجبه من اعظما فاذا تبادى الحال وتغير شكلها  
وضربت وصارت شكلها على ما كان عليه فم اقدم على القطع وك  
والبطوان فعلت ذلك بعد استغراق البدن كان اصله بل الواجب  
ان يبدأ بالاستغراق العام ثم بعده بالخاص واعلم ان قطع اللهاة  
من الصبيان الصغار وخصوصا الاطفال يوجب امانا من حدوث  
الحوادث وهذا امر مستعاض عند الاطباء وفي بعض البلاد  
ان يفعلون ذلك ضمرا وهو بلا دواعي و هذا عندهم  
ضروري وكذلك الراس يوجب امانا من حدوث النوازل وهذا  
ايضا مستعاض عند جميع الاطباء المتقدمين وفي بعض البلاد  
يستعملونه ضرورة وهي بلا دواعي فليكن ما ذكرناه من ذلك  
مستحضر في ذنك استعماله وقت الحاجة اليه قال ابو الطاهر واما

من

من طالته به حماء وكان محال سلامة وليس به الرض الثقاب  
اصلا ولا من سبب اخريين فينبغي ان يتوقع له الخراج مع  
البرد وورم في مفاصله وخاصة الغليظة قال المفسر اعلم  
ان كل عظم لطول وليس معها علامات تدل على حده الاخلط  
او حرارة المزاج من السى وغيره فواد تلك اعظم باردة غليظة  
منهيبة لسرعة الاستغراق فالطبيعة تدفعها خارجا ولا يرى  
ان يتوقع الخراج في السافل البدن لان اعلاه اشرف واما حدوثها  
في المفصل سين احداهما لكثرة حركتها ونقل المواد والثاني لردّها  
يبقى فيها المواد غير قابلة للتخلل قوله واخرى ان يكون هذا الخراج  
في مدة من الزمان اقل من كان سنة دون الخمس والثلاثين سنة  
لان القوى في هذا السن قوته قادرة على دفع المواد بالاستغراق  
وغير حدوث الخراجات فيه اقل قوله وينبغي عند ذلك ان يتوقع  
الخراج من ذنجا و المرض العشرين يوما لان المواد كاد كونها يكون  
غليظة باردة غير حادة لانها لو كانت حادة لانقضت قبل  
العشرين فحيث يبعدت الى العشرين كانت اقرب الى حدوث  
الخراجات قوله واما من كان السن من اوليك حدوث الخراجات  
اذا طالته حماء اقل يعني اذا اضعف الانسان في السى ضعف قوته  
عن دفع المواد فلا يحدث خراج لضعفها قوله وينبغي ان يتوقع  
مثل هذا الخراج متى كانت اعمر دائمة وتتوقع استفال اعمر الى الرابع  
اذا كانت تغب ويعد على غير نظام ويكون ذلك وقد قرب  
الخريف هذا يكون لان ضرر اعمر اذا دامت اكثر من غيرها اذا كانت





مفارقة فالقوة تهض لضررها الى دفع الموزي وقد بينا  
انها مواد فيها غلظ فهي لا يوافق للاستفراغ فيحدث انخراجات  
وقوله وتوقع انتفاخ الحمى الى الربيع هذا يكون بشرط انها يضر  
عن اخذها الطبيعي لها وماخذ على غير نظام فيدل على زيادة  
غلظها وانها تشبهت بالاخلط السوداء وانه لا سيما اذا كان  
ذلك في وقت الخريف فانه من اعظم الدلائل على الربيع المناسبة له  
في المزاج قوله واما انخراجات فينبغي ان يعلم من امرها انها  
يكون في الشتاء اكثر ويكون سكونها ابطا ويكون معاودتها  
اقل هذا يكون لان المواد الغليظة يتولد في الشتاء اكثر مما يتولد  
في جميع الفصول ويكون سكونها ابطا لعدم الحرارة المحللة و  
الموادها ومعاودتها اقل لغلظها وبرودها فهي لا يقدر ان تورد  
وتقاود قال ابقاطا واما من شكى في هي ليس بالقتال صداعا  
وراي امام عينيه شيئا اسوء فانه ان اصابه مع ذلك وجع في  
فراجه فانه يحدث له في مرات فان اصابه مع ذلك ناقص وكانت  
النواحي السفلية فيما دون الصدر اسيف منه باردة كان الحمى اسرع  
اليه فان تناول شيئا في ذلك الوقت من طعام او شراب اسرع اليه  
الحمى جذا قال المفسر هذا دليل على انصباب مواد صفراوية حادة  
منخمة الى الدماغ لا سيما اذا وجد وجعا في فواده وبغنى بالفواده  
ههنا في المعدة فان اصابه مع ذلك ناقص دل على شدة لدغها  
للاعضاء الحساسة فالحمى اسرع اليه سبب ذلك فان تناول  
شيئا من طعام او شراب او غير اسرع اليه الحمى جذا لان المعدة ممتلئة

من

من المواد المذكورة فيحصل مايتها من الاطعمة الى جنس ما فيها  
فيكثر فيحصل الحمى بسبب ذلك قال ابقاطا واما من بداته  
الوجع من هولا من اول يوم الى آخر الفصل قال المفسر اعلم  
ان محكم في هذه القضية مني على انه متى حدث الوجع في اول  
يوم فانه يحصل له انذار في الرابع ويأتي البحران لعراق المريض  
في اليوم السابع ومن بداهه الوجع في الثالث فحمى كحمى الاول  
وهو ان يحسب من اليوم الثالث يوم انذار السابع منه وهو  
الخامس ان لم يعنى الرابع بالانذار فتأخر الى الخامس وهو بادى  
ويأتي البحران في السابع ان كانت القوة قوية والافق الحادى  
عشر ومن ابتداء به الوجع في اليوم الخامس فاحسب على ما تقدم  
يكون انذاره في اليوم الحادى عشر ويكون بحرانه في اليوم الرابع  
عشر وهذا الصابط في جميع حدوث البحران في هذه الايام على  
ما ذكرنا قوله وهذه الاشياء يكون في الرجال والنساء في حيات  
الغب خاصة هذا يكون لحدة المواد وكونها تعد من الامراض الحادة  
التي تهض القوة لدفعها بسرعة وكذلك يحدث لمن كان حدث  
سنا لانه ممنوب بالاخلط الحادة كما ذكرنا وحدوثها في حيات  
التي هي ادم اكثر هذا الشدة المجاهدة وفي حيات الغب خاصة هم  
كما ذكرنا من حدة المواد الموجبة لغضوض القوة لدفع الموزي  
عنها قوله واما من اصابه في تلك الحيات صداع الى قوله وتوقع له  
الحمى هذه الاعراض المذكورة تدل على ميل المواد الدموية الى  
الاعلى فتوقع انبعاث الدم من البحرين مكان الحمى لان الدلائل



التي تدل على التي تعد منه مع عدم اعراض المواد الدموية واذا  
الضاد الى ذلك ان يكون المريض احدث ستا كانت المواد الدموية  
احد وكلما طعن في انراكثر فيكون حدوث الرعاف اقل لقلة الحكة  
في الاخلاط الموجبة له اعني الرعاف واعلم ان الرعاف عبارة  
عن خروج الدم من الانف وتنقسم الى اقسام ثلاثة اما ان يخرج  
من المخ الامين او من الياسر ومنها وكل واحد من هذه اقسام  
ينقسم الى ثلثة اقسام وهو اما ان يكون عن دفع من القوة  
الدافعة كما يعرض عن الجريان في الامراض الدموية او من  
الكثرة كما يعرض لكثير من الاصح او من ضعف القوة الماسكة له  
في الاوعية وتنقسم قسمة اخرى وهو ان يكون خارجا من الانف  
من العروق الضواري وله علامات وهو خطر قاتل واكثر من  
يموت من ترعف بهذا القسم كما تنص من خروج الروح  
انجيواني الموجب للضعف العظيم ومن علامته ايضه فوجهه  
مختلف مع فق كما في حركة العروق الضواري ورقه مع فقره  
ولطافة في القوام وانما راج من العروق غير الصور بخلاف  
هذا وهو ان يكون غليظا كدم مسرلا في الخروج من غير اختلاف  
في الوضع ولا تعقب ضعفا عاجلا كما تعقب ذاك الا اذا سرف  
وكذلك يحتاج الطبيب الفاضل اذا اسرف الدم انما راج بالرعاف  
من العروق الضواري ان يكون غنايته مقوية القلب بان  
نصح المجامع على الناحية لغزار وهذا سر عظيم غريب لم يعرف  
من ذكره سوى جالينوس فانه ذكره في مقاله وقعت لي

في تدبير الامراض المنخفضة بالصبيان والشبان فجب ان يكون ذلك  
على ذهني هذه المقالة من المقالات الحسنة الحامقة  
الامراض عجيبة يحدث للصبيان والشبان كالورشكين واجمدي  
واحصية وانحما والطواعين الدموية والماشا والشيخ  
الحادث عن الدم والحيمات الطبيعية والرعاف والنوع وام  
الصبيان والحم والدود والسرسام والعرق الدموي والريبة  
والنقرس العارض للصغار واعوجاج الساقين واخذته خروج  
القفار وذكر امراض كثيرة يطول المكان ها هنا عن شرحها  
فمن اراد الانشاع بها فليطلبها ويستفيع بها قال ابقراط  
واما الصبيان فيعرض لهم الشيخ ومتى كانت عظامهم حارة وكثيرة  
بطونهم متعلقة وكانوا يسهرون ويفرعون ويهكون و  
تحول الوانهم فيصير الى احضرة او الى الكوداد الى الحمرة واسهل  
ما يكون هذه الاشياء للصبيان الذين هم في غاية الصغر الى  
ان تنهوا الى سبع سنين واما الصبيان الذين هم اكبر من هؤلاء  
والرجال فانهم لا تعرض لهم في عظامهم الشيخ متى لم يحدث  
لهم من الدلائل شيء مما هو في غاية القوة وفي غاية الرداء  
مثل الدلائل التي يحدث في الرسام قال المفسر علم ان الشيخ  
الذي اشار اليه ابقراط هنا هو الشيخ الذي يحدث عن الا  
متلا وهو هذا العرض للصبيان الصغار سببين احدهما كثرة  
الاخلاط الدموية في ابدانهم والثاني رطوبة اعضائهم  
وسده انفعالها لهذا المرض وضعف القوة فيها يوجب



وقوعه بسرعة ويزول ايضه بسرعة لا تضعف القوة بل الرطوبة  
 الاعضاء الموجبة بسرعة الانفعال بخلاف من كان أكبر  
 منهم سنا فان اعضاها بانه غير قابلة هذا المرض البعض شدة  
 واذا اقلت يغزو بها قوله وقد ينبغي ان استدل على من سلم  
 الى قوله وما يتولد منها هذا الفصل فيه تذكير لك في جميع الأمراض  
 التي يرضى للاسنان ان استدل فيها بالعلامات التي ذكرها  
 لك في هذا الكتاب من اوله الى هنا ما كانت يدل على المرض وكان  
 يدل على الشرف في السلامة والعطب ينبغي ان يكون حاضرة  
 في ذهنك متصورة في خاطر لك ليحكم بها في كل مرض تراه  
 لنفع النفع بك في معالجتك وفرا دلتك وهذه العلامات  
 التي في هذا الكتاب قد اورد عليها بعض المتقدمين ايراد  
 افعال هذا الكتاب مخصوص بذكر الأمراض الحادة وعلاقتها  
 فلم ذكر فيه الربيع والاستسقاء وغيرهما من الأمراض المزمنة  
 فاجواب ما قاله ابقراط وهو قوله هذا قولنا هو في الا  
 مراض الحادة وما يتولد منها فان ابقراط ما ذكر مطلق الا  
 سنسقا بل قال فاما الاستسقاء الذي يكون من الأمراض  
 الحادة وكذلك الربيع ايضه لم يذكرها على الاطلاق بل ذكر  
 منها الذي يكون عن احراق الاخلاط في الأمراض الحادة  
 قال ابقراط وينبغي لمن يريد ان يتقدم فيجرب لامة من سلم  
 الى قوله نفت المريض مدة مع بصاق مرار قال المفسر قد تقدم  
 القول بان الطبيب اذا كان عارفا بالاعراض والأمراض ودليلا

مرات

مراتنا قادر على ان يحكم حكما جيدا على الاكثر ثم لا يكتفى و  
 تعدد العلامات ان يقول مثلا قد اجتمع خمس علامات  
 تدل على المرض فعلامات تدل على المسخر فالامر متوسط  
 هذا لا يكفي في الحكم لانه قد يكون علامة واحدة قوة لعدم  
 خمس علامات ضعاف فلا يقول ايضه قد دفع خمس علامات  
 تدل على الشدة علامة يدل على الخبر فيحكم بالشرفان ذلك  
 خطأ انما ينبغي ان نزن قوته الادلة ضعفا مع العدد اما  
 العدد وحده فلا يقع به الحكم صحيحا قوله وخاصة في  
 البول والبصاق هذا لان البطن ينقسم الى بطنين حاد  
 الات الغذاء الذي استدل عليها دلالة صحيحة البول  
 والثاني الات التنفس والذي استدل به على احواله و  
 امر ان احدهما البصاق والثاني البيض لكن لما كان البيض  
 امره عام استدل به في جميع الأمراض على القوة ضعفا وقوتها  
 اهملة واما البصاق لما كان مختصا بالات التنفس ذكره  
 قال ابقراط وينبغي ان تنفطن دائما بمحدثات الأمراض  
 الوافة قال المفسر اعلم ان علامات الخبر والصحة واللامة  
 صادقة في جميع الاسنان والبلدان وكذلك علامات و  
 الشر والسقم والضرب صادقة في جميع الاسنان والوقاة  
 والبلدان فان القوة قوة دليل صادق صالح دال على الخبر  
 والصلاح وانما في جميع الاسنان والوقاة والبلدان  
 وكذلك ضعف القوة وسقوطها دليل ردي في جميع





الاسنان والافواق والبلدان سواء كانت البلدان الاوقات  
 والاسنان حارة او باردة او غير ذلك وهذا مثل بقا طبعه  
 البلدان المذكورة الحارة وهي النوتة والباردة وهي الصفالية  
 والمعدلة وهي بلاد ايلوس وهي تحت خط الاستواء قوله  
 ولا ينبغي ان يتشون الى اسم مرض من الامراض لم يذكر في هذا  
 الكتاب لان العرض معرفة الامراض والدلائل العلامات المختصه  
 بالامراض الحادة وما يحدث عنها وذلك مما نختصك عن معرفة  
 اسما الامراض فانك اذا عرفت حقيقتها قدرت ان تحكم  
 بما تؤول اليه حال المريض من الدامة والعطب وينبغي  
 لمن اراد معرفة هذه الصناعة الطبية ويكون فاضلا  
 خيرا في معالجة امراض البدن الانسان ان يديم مطالعة  
 شرح هذا الكتاب ويتأمله جيدا ليتق به وينفع و  
 واسأل الله المغونة لمن كان قصده ايصال الراحة الى  
 المرض بكل طريق تم والله الموفق و  
 المعين وصلواته على حاتم النبين

وسيد المرسلين واهل بيته

الطاهرين ولله اعلم بالصواب

حرم الفقير مصطفى بن

رمضان في شهر

شعبان المعظم

٩٠٠